**المحور الأول: واقع ورهانات وآفاق البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**

**(واقع –ورهانات- وآفاق، البحث) في العلوم الإنسانية والاجتماعية**

**طالبة الدكتوراه: مريم فيلالي**

**جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية-قسنطينة/الجزائر**

**meriem.filali25000@gmail.com**

**تاريخ الإيداع: 26/04/2020 م تاريخ التحكيم: ../../2020م . تاريخ القبول: ../../2020م**

**الملخص:**

تشهد البشرية في الفترة المعاصرة تنوعا معرفيا مذهلا، وذلك لا يخلو من أزمات ففي العهود السابقة كانت المعرفة مقدسة وفي متناول أغلب طبقات المجتمع والأمم، لكن مع تقدم الزمن وانفتاح البشرية على آفاق من العلوم والمعارف في مختلف مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية، تغيرت الفطرة البشرية وغلب عليها الجشع ومداخله الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، فبدل أن تكون المعرفة في متناول الجميع صارت في متناول عدد معين من الدول ذات الغلبة العلمية والاقتصادية والسياسية، وتحول العلم من نشر الخيرية والمنفعة إلى أداة قوة وسلطة، ومن ذلك ما شهده نهاية الربع الأول وبداية الربع الثاني من السنة الميلادية عشرين وألفين والحرب البيولوجية المتمثلة في فيروس كوفيد-19 وما لحقه من خسائر بشرية ومادية ونفسية.

ولأجل ذلك أردت عرض ثلاث نقاط محورية، تتمثل الأولى في**:** واقع البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية والمتمثل عرض الصعوبات التي يواجهها البحث في هذا الميدان الصعب فالإنسان والمجتمع لا يمكن التعامل معه بموضوعية وعلمية محضة، لأن الإنسان ظاهرة ذاتية تتمثل في كتلة نفسية تحتوي مجموعة عواطف وأمزجة تختلف من فرد إلى آخر ولذلك يصعب التعامل في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية بدقة وأرقام وإحصائيات وظواهر محددة. النقطة الثانية تتمثل في**:** رهانات البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية والمتمثل في الكفاءات والمقاربة بينها ومحاولة بناء جسر بينها بغية تطوير البحث العلمي وإيجاد تلاقح إيجابي بين المعارف والعلوم. أما النقطة الثالثة فتتمثل في**:** آفاق مستقبل البحث العلمي وهنا أعرض بعض التطلعات الشخصية التي من شأنها الإسهام النظري في تقديم اقتراحات للبحث العلمي بغية تطويره والانفتاح بين ميادين العلوم الإنسانية والاجتماعية.

ومنه جاءت هاته المداخلة**:** لمعرفة صعوبات البحث في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية ومحاولة إيجاد فرص تجاوز هذا الواقع نحو آفاق عملية ايجابية. ومنه أتساءل على المستوى العام**:** ما هو واقع البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية؟ وفيم تتمثل رهاناته؟ وما هي آفاق البحث في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية؟

**الكلمات المفتاحية:** الواقع، الرهانات، الآفاق، البحث، العلوم الإنسانية والاجتماعية.

**The first axis: the reality, challenges and prospects for research in the humanities and social sciences**

**(Reality - bets - and prospects, research) in the humanities and social sciences**

**Phd. Meriem filali**

**University Emir Abdel Qader of Islamic Sciences - Constantine / Algeria**

**meriem.filali25000@gmail.com**

**abstract:**

Mankind is witnessing in the contemporary period an amazing diversity of knowledge, and this is not without crises. In previous times, knowledge was sacred and accessible to most classes of society and nations. But as time progresses and mankind opens up to the horizons of science and knowledge in various fields of human and social sciences, human instinct has changed and greed and economic, social and political entrances dominate it. Instead of knowledge being accessible to all, it has become accessible to a certain number of countries that have scientific, economic and political predominance, and science has shifted from spreading charity and benefit to an instrument of power and authority, These included the end of the first quarter and the beginning of the second quarter of the twenty-twentieth calendar year and the biological warfare represented by the Covid-19 virus and the subsequent human, material and psychological losses.

For that, I wanted to present three focal points. The first is**:** the reality of research in the humanities and social sciences, and is represented by presenting the difficulties that research faces in this difficult field. The human and society cannot be dealt with purely objectively and scientifically. Because man is a subjective phenomenon represented in a psychological mass that contains a group of emotions and moods that differ from one individual to another, and therefore it is difficult to deal in the field of humanities and social sciences with accuracy, numbers, statistics, and specific phenomena. The second point is**:** the stakes of research in the humanities and social sciences, represented in the competencies and the approach between them and trying to build a bridge between them in order to develop scientific research and find a positive cross-fertilization between knowledge and science. The third point is**:** represented in the future prospects of scientific research, and here I present some personal aspirations that would theoretical contribution in making proposals for scientific research with a view to its development and openness in the fields of humanities and social sciences.

From this intervention came to know the difficulties of research in the field of humanities and social sciences and to try to find opportunities to overcome this reality towards positive practical prospects. From it I wonder on the general level**:** what is the reality of research in the humanities and social sciences? And what are his bets? What are the prospects for research in the field of humanities and social sciences?

**keywords:** Reality, bets, prospects, research, humanities and social sciences.

**مقدمة:**

شهدت العلوم الإنسانية والاجتماعية نقلة نوعية في القرن الواحد والعشرين، فأصبح البحث في هذا الميدان يحوي الوفرة والتنوع في تقديم المعارف الإنسانية، وبالتالي ازدادت التخصصات وتشعبت المعارف بصورة يصعب فيها الإلمام بتخصص واحد في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية، هاته الوفرة والتنوع خلقت واقعا جديدا في إطار البحث العلمي، من ذلك بروز واقع صعب على مستوى الأفكار وصعوبة المقاربة بالكفاءات، ومنه تفرع أزمة على مستوى الأشخاص والفارق الكفائي وأزمة توزع الأشخاص بين التخصصات بين ضرورات الواقع العملي والمهني واهتمامات الباحثين وميولاتهم الشخصية، بالإضافة إلى نشوء أزمة على مستوى الأشياء ومن أبرز احتياجاته قلة مصادر المعرفة في بعض التخصصات لكونها جديدة على العالم العربي والإسلامي وعدم توفر الترجمة لمصادر المعرفة التي هي ذات مناهج وتقريرات دراسية غربية إضافة إلى إيلاء تخصصات أهمية وإهمال البقية، وهو ما يخلق إهمالا على مستوى توفير أشياء كالكتب والمقالات وحتى توزيع الأماكن والأقسام في الجامعات والرعاية العلمية البحثية.

إن الهدف من هاذ البحث معالجة واقع البحث في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية خاصة، ومناقشة رهانات البحث في هذا الميدان وذلك بغية التوصل لآفاق مستقبلية مشرقة تقدم منظورا حضاريا في مجال البحث العلمي عامة والعلوم الإنسانية والاجتماعية خاصة.

وتكمن أهمية هاته المداخلة في**:** أنها تحاول تقديم لوحة بانورامية تحوي العديد من التفاصيل محاولة تقديم صور متنوعة ومتعددة، بغية تقديم مواضيع عديدة تصب في ثلاثة صور إجمالية، صورة عن واقع البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، وصورة ثانية عن رهانات الكفاءات في ميدان البحث العلمي، وصورة أخيرة عن آفاق نسعى ونأمل من خلالها تجاوز سلبيات الواقع ودعم وتحفيز إيجابيات الواقع.

ومن خلال هذا التقديم البسيط أتساءل في هذا الخضم فيم يتمثل واقع البحث العلمي؟ وما هي الصعوبات التي يواجهها هذا الواقع؟ وما هي رهانات البحث في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية؟ وهل هناك أمل في التطلع نحو آفاق مشبعة بالإيجابية؟ أم يكتفى في هاته الآفاق بتجاوز الصعوبات الواقعية؟

**تمهيد: عن البحوث الاجتماعية ولمحة تاريخية وأنواعها**

1. **"ابن خلدون" ومنهجية دراسة الظواهر الاجتماعية بطريقة علمية وتنظيرية:**

**يقول "ابن خلدون" (732-808ه) في (مقدمته)** (إعلم أنه لما كانت حقيقة التاريخ أنه خبر عن الاجتماع الإنساني الذي هو عمران العالم، وما يعرض لطبيعة ذلك العمران من الأحوال مثل التوحش والتأنس والعصبيات وأصناف التغلبات للبشر بعضهم على بعض، وما ينشأ عن ذلك من الملك والدول ومراتبها، وما ينتحله البشر بأعمالهم ومساعيهم من الكسب والمعاش والعلوم والصنائع وسائر ما يحدث من ذلك العمران بطبيعته من الأحوال... والاجتماع الإنساني ضروري، ويعبر الحكماء عن هذا بقولهم الإنسان مدني بالطبع، أي لابد له من الإجتماع الذي هو المدنية في اصطلاحهم وهو معنى العمران... والعمران البشري والاجتماع البشري علم مستقل بنفسه ذو موضوع وذو مسائل وهي بيان ما يلحقه من العوارض والأحوال لذاته واحدة بعد الأخرى... ونحن ألهمنا الله إلى ذلك إلهاما، وأعثرنا على علم جعلنا سن بكره وجهينة خبره، فإن كنت قد استوفيت مسائله، وميزت عن سائر الصنائع أنظاره وأنحاءه، فتوفيق من الله وهداية، وإن فاتني شيء في إحصائه واشتبهت بغيره، فللناظر المحقق إصلاحه، ولي الفضل لأني نهجت له السبيل وأوضحت له الطريق) (خلدون، 2004، الصفحات 125-128-131-137) . يعقب **"أ.د صالح بن نوار"** على النقطة الأخيرة من قول "ابن خلدون" بقوله: (العلامة ابن خلدون، هو أول من تفطن إلى أن الظواهر الاجتماعية لا يمكن فهمها إلا بإتباع منهجية علمية تساعد الباحثين من بعده على استخلاص نتائج تفسر حقيقة هذه الظواهر وترابط بعضها ببعض، فهو وإن ذكر أن محاولة فصله للعلم الجديد عن باقي العلوم الأخرى يمكن أن يشوبه خلط، إلا أنه متأكد (علميا) من صدق فعله لأن نظرته هذه بنيت على شواهد موضوعية ودراسات إمبريقية جمعها من مختلف الأقاليم التي كان تردده عليها كبيرا) (نوار، 2012، صفحة 100)

1. **جانب تاريخي (الجانب النفسي السلوكي للفرد وانعكاساته على المجتمع وإنتاجه الفكري والاقتصادي) :**

ينظر الباحثون الأمريكيون إلى الفعل الجمعي باعتباره سلوكا يُصاحب الأزمات، وبناء على تلك النظرة التي تَختزل الظواهر الجمعية إلى مجموعة من السلوكيات الفردية، عرفت النظريات المستمَّدة من الدراسات النفسية الحركات الاجتماعية بأنها تجسيد لمشاعر الحرمان التي يَشعر بها بعض الأفراد بالنسبة إلى غيرهم من الرعايا الاجتماعيين ، وتجسيد لمشاعر العداء الناجمة عن طائفة واسعة من التوقعات الخائبة. (بورتا، 2017، صفحة 23)

1. **إطارات البحث في العلوم الاجتماعية:**

يوجـد إطـاران معروفـان بيـن باحثـي العلـوم الاجتماعيـة ألا وهما**:**

1. **الفلسـفة الوضعيـة أو الايجابيـة: (positivism)**  تعود للفيلسوف الفرنسي أوجست كونت(1798-1857)، وهـو يرى أنه من الواجـب أن يقتصر خلق العلم أو المعرفة علـى ما يمكن ملاحظتـه وما يمكن قياسـه، ويميل إلى الاعتماد بشـكل حصري على النظريات التي يمكن اختبارها بطريقة مباشـرة. وترى التجربة و الملاحظة والقياس همـا جوهر البحـث العلمي، وبالرغم من أنه لا يمكن قياس الأفكار والعواطف البشـرية ً قياسـا مباشـرا، فهي لم تكن تعتبر موضوعات مشـروعة لعلم النفس. (باتشيرجي، 2015، صفحة 57). فالوضعية تعني دراسة الظواهر الاجتماعية بنفس الطرق والأدوات التي تدرس بها الظواهر الطبيعية (نوار، 2012، صفحة 152).
* بغض النظر عن الفوائد التي يحصلها وحصلها المنهج والفلسفة الوضعية، فهي غير مقبولة حسب رأيي من الناحية الأخلاقية فهل الإنسان مثل الشجرة أو فأر يمارس مثلا عليه عمليات التشريح والجرائم الحاصلة عليه والتجارب المعملية الخبيثة التي تمارس عليه، وهنا ينتاب إلى ذهني التجارب المقامة على أشخاص بتعريضهم لاستنشاق غاز أدى لجنونهم مبدئيا ثم موتهم كما حصل في مخابر الغرب، وفيروس كورونا (كوفيد-19) أليس هو من قبيل التجارب الوضعية المندرجة ضمن الحرب العلمية البيولوجية واقتناء الحكومات السياسية غازات ومواد يستخدمونها على المحكومين الشعب في حالة العصيان المدني كما فعل الرئيس بشار بشعبه السوري، هل موت إنسان وملايين البشر تحت مسمى العلم والموضوعية هو ما يجعل الظاهرة علمية؟
1. **مرحلـة مـا بعـد الفلسـفة الوضعيـة (positivism-post) :،** ظهرت أواخر منتصف القرن العشـرين، وتأخـذ موقفا يمكن من خلالـه للمرء أن يصنع اسـتدلالات معقولـة حـول ظاهـرة معينة مـن خـلال الجمـع بيـن الملاحظة التجريبية والتفكير المنطقي. ويرى العلماء بعـد الوضعييـن أن العلـم ليس مؤكـد ولكنه احتمالي، فغالبا ما يسـعى إلى اكتشـاف هـذه الاحتمالات كوسـيلة لفهم الواقع الاجتماعـي على نحو أفضل (باتشيرجي، 2015، صفحة 58)
2. **آليات دراسة النظام الاجتماعي:**

اقتـرح كلا مـن **(باريـل ومورجـان)** (1979)، فـي كتابهـم "نمـاذج علـم الاجتماع والتحليل المؤسسـي" أن الطريق الخاص بباحثي العلوم الاجتماعية يعرض ويدرس الظواهر الاجتماعيـة بمجموعتين من الافتراضات الفلسـفية الأساسـية:

1. **علم الوجـود "Ontology"** **:**حيث يشـير الانطولوجيا أو علم الوجود إلـى افتراضاتنا حـول كيفية رؤيتنا للعالـم، أي هـل يتكـون العالـم في معظمـهـن النظـم الاجتماعيـة والتغيير المسـتمر.
2. **نظريـة المعرفـة "Epistemology":** تشـير إلى افتراضاتنا حول أفضل وسيلة لدراسة هذا العالم، أي هل يجب أن نسـتخدم ً نهجا ً موضوعيا أم ً نهجا غير موضوعي لدراسة الواقع الاجتماعي. (باتشيرجي، 2015، صفحة 57)

**أولا: واقع البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**

واقع البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، يتضمن التطرق لمواضيع جمة من ذلك استقراء واقع البحث في هذا الميدان، والتطرق لمنهجية البحث في هذا الميدان، مع إعطاء "الإنسان" قيمة عليا فهو محور عملية البحث سواء على المستوى الفردي أو الجمعي ، فهو إلى كون أنه محور عملية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، فهو بنفسه القائم بعملية البحث، وكأن العملية عملية البحث عن الذات وتطوير مجال المعرفة في نفس الوقت. وقبل التطرق لأي نقطة لابد من تقديم مفاهيم تمثل جوهر البحث.

1. **مفاهيم أولية:**
* **واقع،** حاصل حقيقة (مختار، 2008، الصفحات ج3- 2482)
* **بحث،** معروض للمناقشة والتفكير**،** ثمرة جهد مبذول ونتيجته، مقال يعالج موضوعا علميا أو أدبيا، دراسات علمية مكتوبة ومنشورة (مختار، 2008، الصفحات ج1-161) **. و** هو طريقة منظمة أو فحص استفساري منظم لاكتشاف حقائق جديدة، والتثبت من حقائق قديمة والعلاقات التي تربط فيما بينها أو القوانين التي تحكمها. **البحث** هو محاولة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها وتطويرها وفحصها، وتحقيقها بتقص دقيق ونقد عميق، ثم عرضها عرضا مكتملا بذكاء وإدراك لتسير في ركب الحضارة العالمية، وتسهم فيه إسهاما حيا شاملا، أما إذا ابتعد البحث عن هذا الهدف، فلن تكتب له الحياة وتضيع الجهود المبذولة في سبيله (دهمش، 1977، الصفحات 5-6)
* **البحث العلمي،** هو المحاولة الدقيقة الناقدة للتوصل إلى حلول للمشكلات التي تؤرق البشرية وتحيرها. وهو الفحص أو التقصي المنظم الذي يهدف إلى الزيادة في المعرفة الحاضرة، ويتم بطرق تسمح بالنقل والنشر والتعميم والتنوع. واستعمال إجراءات وطرق منظمة متقنة سعيا وراء الحصول على المعرفة. وهو الاستعمال المنظم لأدوات وطرق خارجية للوصول إلى الحل المناسب لمشكلة ما بشكل أفضل مما يمكن الحصول عليه بوسائل أخرى أقل تنظيما (دهمش، 1977، صفحة 11)
* **مناهج البحث،** فرع من المنطق ينصب على دراسة المنهج بوجه عام وعلى دراسة مناهج العلوم المختلفة بوجه خاص (مختار، 2008، الصفحات ج1-161)
* **المنهج العلمي،** هو منهج واحد في جميع العلوم بما فيها علم الاجتماع، ولكن الذي يتغير هو الأساليب والإجراءات الفنية، التي تجعل داخل العلم ذاته مناهج متعددة (التجريبي، التاريخي، الوصفي، المقارن).. والدراسة العلمية للمجتمع، تبقى مطلبا وضرورة إنسانية، غايتها الفهم الصحيح والموضوعي لما يدور حول الفرد في المجتمع من ظواهر تؤثر فيه ويؤثر فيها (نوار، 2012، صفحة 151)
* **أنثروبولوجيا،** دراسة الجماعات البشرية الفطرية أو التي لا تزال أقرب إلى الفطرة، من حيث الأنثروبولوجيا الفيزيقية، أو من حيث كونها ثنائيات حية ذات عقل وثقافة (مدكور، 1983، صفحة 24)
* **إنسانية،** جملة الصفات التي تميز الإنسان جملة أفراد النوع البشري التي تصدق عليها هذه الصفات. وهي في نظر "أوجست كونت" تؤلف كتابا جماعيا يتطور مع الزمن. والإنسانية عند "كانط" هدف الأخلاق وأساس فكرة الواجب (مدكور، 1983، صفحة 25)
* **إنسانوية/إنسانية،** حركة فكرية يمثلها (إنسانويو) النهضة (بترارك، بوغيو، لورانت فالا، إراسم، بوديه، اولريخ دو هوتن)، وتتميز بمجهود لرفع كرامة الفكرالبشري وجعله جديرا ذا قيمة، وذلك يوصل الثقافة الحديثة بالثقافة القديمة، في ما يتعدى العصر الوسيط والمدرسية. والنزعة الإنسانية إسم أطلقه "**شيلر**" من (أوكسفورد)، على المذهب الذي عرضه في مؤلفاته والذي يربطه بحكمة **بروتاغوراس**: (الإنسان هو مقياس لكل الأشياء). (إن الإنسانوية هي فقط واقعة الإدراك والإحاطة بأن المسألة الفلسفية تتعلق بالكائنات البشرية التي تبذل قصاراها في سبيل فهم العالم التجريبي مع موارد الفكر البشري). الإنسانوية مذهب يشدد على التعارض، في الإنسان، بين غايات طبيعته الإنسانية حقا (فن، علوم، أخلاق، ديانة) وغايات طبيعته الحيوانية بين "الإرادة العليا" و"الإرادة السفلى" (لالاند، 2001، صفحة 566،570 مجلد أول)
* **أيديولوجيا،** هي علم الأفكار وموضوعه دراسة الأفكار والمعاني، وخصائصها وقوانينها، وعلاقتها بالعلامات التي تعبر عنها، والبحث عن أصولها بوجه خاص، وتطلق على التحليل والمناقشة لأفكار مجردة (مدكور، 1983، صفحة 29)الأيديولوجية طائفةً متماسكةً ومستقرة نسبيٍّا من القيم والمعتقدات والأهداف المتعلقة بحركة ما أو كيان ٍّ اجتماعي َ أوسع وأشمل يُفترض أن تقدم الأساس للدفاع عن شتى الترتيبات والظروف الاجتماعية أو معارضتها (بورتا، 2017، الصفحات 98-100)
* **العلوم الاجتماعية،** مصطلح واسع جدا،يقال على كل العلوم المتعلقة بالمجتمع، الاقتصاد، التاريخ، الجغرافيا البشرية، الحقوق، الأخلاق، علم التربية (لالاند، 2001، صفحة 1300.المجلد الثالث.)
* **علم الاجتماع،** علم ينصب على دراسة الظواهر الاجتماعية، ويقرر أن المجتمع حقيقة متميزة من أفراده، وأن ظواهره خاضعة لقوانين ثابتة كالظواهر النفسية والفيزيقية والبيولوجية (مدكور، 1983، صفحة 124) . وعلم الاجتماع هو ما يتعلق بروابط طبقات المجتمع، من حيث اختلافها بطبيعة مداخيلها وحصصها (الصراعات الاجتماعية، الإصلاحات الاجتماعية) (لالاند، 2001، صفحة 1301.المجلد الثالث)
* **علم النفس الاجتماعي،** علم ينصب على دراسة مظاهر سلوك الفرد وخبراته من ناحية تأثرها بالمواقف الاجتماعية. (مدكور، 1983، صفحة 126)
* **آفاق،** إمكانات ومجالات جديدة (مختار، 2008، الصفحات 103-ج1)
* **منهج البحث الكّمي،** هو أسلوب بحث موضوعي لدراسة معطى وضعي، لظاهرة طبيعية أو اجتماعية، يمكن ملاحظتها ومراقبتها وترجمة المراقبة تلك على نحو رقمي أو موضوعي إلى أقصى حد ممكن. بعد مراقبة الظاهرة في كل حالاتها المتاحة (وفق قواعد بايكون)، وجمع الحد الأقصى من المعطيات المتعلقة بها مع مراعاة اختلاف المكان والزمان والشروط المحيطة وحتى اختلاف الشخص الباحث، يجري تصنيف المعطيات وتحليلها وفق أنماط أو موديلات إحصائية، أو رياضية، ويغدو بالإمكان تقديم تفسير أو فرضية تتصل بما نحاول الوصول إليه في ما خص الظاهرة موضوع البحث. ثم نخضع التفسير المقترح أو الفرضية التي جرت صياغتها لكل أنواع الاختبار الممكنة، مع احتمال تأكيدها أو دحضها، وقبل أن تتحول إلى تعميم أو نظرية. تستخدم مناهج البحث الكّمي في العلوم الطبيعية والاجتماعية وعلى نحو أقل في العلوم الإنسانية (التاريخ، الفلسفة، الأخلاق، الدينيات، الفنون...) (شيا، 2018، صفحة 6)
* **البحث الكيفي،** هو أي استخدام حسن التصميم لأدوات وتقنيات بحث (غير كمية أو رقمية) في مقاربة ظاهرة أو موضوع اجتماعي أو إنساني لمناهج الكيفية مجال بحثي جديد تقريباً، انطلق في النصف الثاني من القرن العشرين، ثم تسارع تطوره في العقود الثالثة الأخيرة، فبات له أدبياته، ومجالاته العلمية، ومؤتمراته، واختصاصيوه كذلك. وأدواته لم تستقر بعد، وهناك باستمرار كلام على أدوات وتقنيات جديدة تستخدم في المناهج الكيفية. إذ كيف نستخدم التجربة في حقل لا يمكن إخضاعه بسهولة للتجربة والاختبار. أو كيف تستخدم القياس أو الكم في موضوعات ال يمكن قياسها أو تكميمها. الأسباب غير الظاهرة لفعل اجتماعي قوة التقاليد والقيم كدافعين لسلوك فرد أو جماعة. (شيا، 2018، صفحة 7)
1. **واقع ومشاكل مناهج البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية:**
2. **منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية:** هي الأسلوب المُتَّبع لاستكشاف ودراسة الإشكاليات ذات الصبغة الاجتماعية، ومن أمثلتها أبحاث علم النفس والاجتماع والفلسفة... إلخ، وتختلف تلك الطريقة عن الأسلوب المتبع في العلوم التطبيقية من حيث المنهج وأدوات الدراسة المستخدمة وأسلوب وضع الفروض العلمية.. منهجية البحث في العلوم الإنسانية هي الطريق نحو إعداد بحث متعلق بعلوم الإنسانيات، وتلك النوعية من الأبحاث تمثل النسبة الأكبر من البحوث في الوقت الحالي، ولا شك في أن كثرة المشكلات ذات الصلة بالسلوك الإنساني هي التي زادت من حجم الرسائل من هذا النوع، حيث كلما مرَّ الوقت وتطوَّر الإنسان زادت مشكلاته الاجتماعية والتي أثرت على الإنسان بصورة عامة نفسيا واجتماعيا واقتصاديا بل حتى على مستوى الصحة البدنية والعقلية (فيلالي، 2019، الصفحات 401-409)، ونحن نسمع الآن عن مشكلات اجتماعية غريبة في جوهرها ولم تكن موجودة في الماضي، فعلى سبيل المثال ظاهرة الإدمان، لم تكن مُنتشرة بذلك الشكل مُسبقًا، وكذلك اختلال الذوق العام والتمرد على التقاليد والأعراف الحميدة، ومعلوم ما يلحق ذلك من جرائم وتفشي الفساد وغياب الأمن وبالتالي خلخلة النظام الاجتماعي واضطراب الإنسان سلوكيا وعمليا (htt؛ https://www.mobt3ath.com/dets.php?page=272&title)
3. **واقع منهجية البحث في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية،** يرى **"د.عبد الحميد بكري"** (أ. بالمركز الجامعي سعيدة) أن**:** واقع البحث العلمي متهاو من ناحية الشكل والمضمون، فإضافة إلى عدم فاعلية ونجاعة البحوث المقدمة في الوسط العلمي وعدم إفادتها بشيء لتقديم وتحريك عجلة البحث، فهي كذلك تفتقر لأبسط مقومات المنهجية، فيقول**:** (كلنا يعلم ما تمثله المنهجية في حديها العلمي والعملي في أجزاء البحوث من أهمية بالغة في الأعمال البحثية في مرحلة الدراسات العليا، لذا فإن فقدانها سوف ينعكس مباشرة وسلبا على المستوى العلمي الذي سوف تظهر فيه هذه البحوث والرسائل، ويتمثل ذلك أساسا في افتقارها إلى الإضافات العلمية التي نرجوها من هذه البحوث، إضافة إلى تهلهلها وضعفها سواء في جانب الشكل أو المضمون. والظاهر أن أغلب الرسائل التي تقدم الآن للمناقشة تفتقر إن لم نقل تفتقد إلى أهم المقومات المنهجية، (والتي تبتدئ **أولا** بمعرفة الطالب الباحث للخلفية الأدبية والفلسفية لمنهج البحث، ثم **ثانيا** إلى أزمة مناهج البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، والجدل الذي دار وما زال يدور حول هذه الأزمة، **ثالثا** ضف إلى ذلك الجانب الإجرائي للعمل البحث وآلياته). (بكري، 2009، صفحة 341)
4. **أزمة العلوم الإنسانية والاجتماعية،** تتمثل في تنازع تيارين متناقضين: **الأول**: يندد بأن الظاهرة الإنسانية بيولوجية والانسان جزء من الطبيعة، و**الثاني:** يندد بأن الظاهرة الإنسانية تتميز عن بقية العلوم. يقول **"د.عبد الحميد بكري"** : (مشاكل مناهج البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ترجع أساسا لطبيعة هذه العلوم. فهناك من ينطلق من افتراض معقولية العالم، أي أن الظواهر جميعها سواء أكانت طبيعية أم إنسانية (الإنسانية حسبهم جزءا من الطبيعة) مترابطة سببيا أي أنها ليست عفوية، وهذا الافتراض يظهر في صورة متطرفة تتمثل في الحتمية، بمعنى أن حالة ما معينة للنظام الطبيعي أو الحياتي تقود بالضرورة ودوما إلى حالة أخرى تليها. وهذا الاعتقاد هو الذي ساد وتغلغل في "المنهج العلمي"، وإن الإيمان بهذا الافتراض جعل الاعتقاد أن الحالة الإنسانية هي ذات نزعة بيولوجية وبالتالي لفهم عميق للظاهرة الإنسانية إنما يجب أن يتصف بنزعة بيولوجية، أي أن تصطبغ بصبغة علمية، ومن هنا بدأت أزمة المناهج في العلوم الإنسانية عموما على اعتبار أن هذه العلوم حاكت فقط مناهج للبحث مستخدمة في علوم ولعلوم أخرى، ويجب أن نذكر هنا بروز آراء متناقضة حول هذه النقطة لذات، فهناك رأي وتمثله الاتجاهات الوضعية في العلوم الإنسانية الذي يرى أن مناهج العلوم الطبيعية تصلح لكل العلوم، ليس هناك خصوصية منهجية. وهناك رأي مشاكس للأول تماما وتمثله الاتجاهات ضد الوضعية الذي يؤكد أن الإنسان يختلف اختلافا عن موضوعات العلوم الطبيعية، ومن تم تتطلب مناهج بحث مختلفة) (بكري، 2009، صفحة 342)
5. **مشاكل البحث منهجيا وواقعها في الوطن العربي عموما وجامعة تلمسان نموذجا،** الهدف من أي بحث هو سعي لتقديم نوع من المعرفة يتميز باستيعاب الباحث لإشكالية معينة، ومدى قدرته على معالجة بحث، للإجابة على إشكالية من شأنها تقديم حاصل معرفي نظري أو تطبيقي، فقيمة البحث تكمن في تقديم فائدة نظرية أو تطبيقية للبحث والواقع الحياتي، وللأسف فإن العلوم الإنسانية والاجتماعية في بحوثها اليوم، لا تطرح أسئلة لها صلة بواقعها، وإنما تجيب عن أسئلة مفصولة، وهذا هو سر عجز التراث المعرفي المبثوث في العلوم الإنسانية عن إحداث التّثوير المعرفي وتغيير أوضاعنا في مستوى الأفق الثقافي (2014، صفحة https://diae.net/12759/). وهنا انتقيت نموذج "د.بكري" الذي انتقى بدوره أنموذج جامعة تلمسان وإن كانت هاته الظاهرة تكاد تتطابق بل تزداد سوءا في جامعات أخر، حيث واقع البحث جد متردي ومتهاو. فالعديد من الرسائل الجامعية والمذكرات تعاني من عجز الباحثين وطلاب الدراسات العليا بالأخص من صياغة مشكلة البحث وفق المواصفات المنهجية، ومدى الإضافة العلمية للمشكلات البحثية الجديدة في عمل طلاب الدراسات العليا، فكانت نتائج الدراسة التي قدمها لعشرين مذكرة تم دراستها كعينة بحث كما يلي، تحليل النتائج:
* **احتواء المذكرات لمشكلة بحث**: نجد أن 3 مذكرات لا تتضمن مشكلة بحث أصلا !كما اتضح أن 8 مذكرات لا تتضمن مشكلة بحث محددة، ويمكن أن نوعز ذلك إلى جهل الطالب إلى أهم الشروط المنهجية التي تستوجب في الأعمال البحثية، إضافة أن بعض المذكرات ما هي سوى إلقاء ضوء على نشاط معين، واستعراض لواقع محدد من دون أن تكون هناك مشكلة بحثية، بمعنى أن موضوع البحث لا يرقى أن يصبح عملا بحثيا بمواصفاته العلمية والمنهجية.
* **تحديد مشكلة البحث**: إن 13 مذكرة كان تحديد مشكلاتها البحثية غير واضح، ونوعز ذلك أساسا إلى كون حدود مشكلة البحث تجاوزت قضايا متعددة ومتشعبة، مما أفقد الطالب القدرة على التحديد الدقيق لموضوع بحثه.
* **صياغة مشكلة البحث:** إن معظم المذكرات تمت صياغة مشكلتها بصور غير واضحة تماما ،بلغ عددها 14 مذكرة، ونوعز سبب ارتفاع عدد المذكرات التي لم تحمل صياغة واضحة لمشكلات البحث إلى: (أولا: عدم الوعي الجيد بالمعرفة النظرية لموضوع الدراسة وعدم الإلمام الجيد بهذا الموضوع، الشيء الذي يضعف قدرة الطالب إلى تحديد جيد . لمؤشرات الدراسة التي تستند عليها صياغة المشكلة، إضافة إلى ضعف العامل اللغوي لدى الطالب.
* **ارتباط الأهداف بمشكلة البحث**: لا يمكن إطلاقا أن تكون هناك مشكلة بحثية دون أن يضاهيها هدف محدد مرسوم لتلك المشكلة، وهذا ما تعذر في نسبة كبيرة من مذكرات عينة هذه الدراسة، ويمكن أن نوعز ذلك إلى عدم اهتمام الطالب أصلا بهذه الخطوة فكأنها تعرفا فكريا زائدا
* **ارتباط التساؤلات بالأهداف:** لا يمكن أن ترتبط التساؤلات بالأهداف إلا بتحقق مجموعة من الشروط منها أولا: وجود مشكلة بحثية أصلا، وثانيها أن تكون صياغة مشكلة البحث بشكل واضح، ويترتب عن ذلك عدم وضوح الرؤيا بالنسبة لتحديد المتغيرات التي تعتمد عليها تساؤلات البحث وفرضيات الدراسة، وكذلك عدم وضوح الإجراءات المنهجية الملائمة للبحث) (بكري، 2009، صفحة 348).
1. **صعوبات البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية:** عديدة أذكر بعضها **:**
2. **معوقات تعترض البحث العلمي في الجزائر:**
* كثرة العقبات الإدارية التي تعيق مشاريع البحث. وكثرة الأعباء التدريسية والمهام الإدارية.
* ضعف الميزانية المخصصة للبحث العلمي. وغياب الشراكة الفعلية بين الجامعة والمحيط.
* نقص الكوادر والمهارات البحثية الفنية.ونقص المكتبات الالكترونية كمرجعية علمية.
* انشغالات الباحث الأسرية.وغياب التشجيع والمساندة من المجتمع. (حوواسة، 2017، الصفحات 268-269)
1. **صعوبات ومعوقات تعترض** **العلوم الاجتماعية،** "علم الاجتماع" في وطننا العربي لازال تعترضه صعوبات عديدة مثل:
* تعثر نشر وتوزيع البحوث التي يقوم بها الباحثين. (ايمان، 2015، صفحة 7)
* كما نجد محدودية الجهد المبذول من قبل عالم الاجتماع العربي، الذي لم يتمكن من التنبؤ بالانتفاضات التي عرفتها العديد من المجتمعات العربية. (ايمان، 2015، صفحة 7)
* كما نجد أن المرجعيات الغربية للعلوم الاجتماعية أعاقت تطور هذه العلوم في الدول العربية، وأحدثت زعزعة في ثقة العرب والمسلمين بعلومهم وتحولهم إلى التقليد المنهجي العلمي للغرب دون تمحيص أو تبصر، مع أن ثقافة المجتمع العربي وعاداته وثقافته ودينه لا يتطابق مع المجتمع الغربي (فيلالي، 2019، الصفحات 14-18)، والمرجعيات الغربية للعلوم الاجتماعية أعاقت تطور علم الاجتماع في الدول العربية، فنجد الجيل الأول من الباحثين العرب والدارسين الأوائل لعلم الاجتماع ومدى تأثير الغرب على تكوينهم وتشكيل وعيهم بحكم دراساتهم في الجامعات الغربية، فحاولوا أن يطبقوا ما درسوه من نظريات على مجتمعاتهم العربية والتي تختلف في تركيباتها الثقافية والسياسية والاقتصادية عن المجتمعات الغربية مما يصعب تطبيقها (ايمان، 2015، الصفحات 7-8)
* تدني الاهتمام بالبحث العلمي في الوطن العربي، وهو أحد أهم الأسباب المؤدية إلى انخفاض معدل إنتاجية البحث العلمي في الوطن العربي مقارنة بالواقع العالمي، ونقص الاهتمام يرجع إلى عدم وجود إستراتيجية واضحة للبحث العلمي في العلوم الاجتماعية في الوطن العربي، ونقص التمويل وعدم تخصيص ميزانية مستقلة ومشجعة للبحوث العلمية، كما أن معظم الجامعات في الدول العربية تركز على عملية التدريس أكثر من تركيزها على البحوث العلمية، كما يتخوف الباحث من ضياع جهوده البحثية بسبب عدم تقدير الجهات المسؤولة الجهد الذي بذله للوصول إلى نتائج البحث واعتمادها على مستشارين أجانب في إيجاد حلول بديلة (ايمان، 2015، الصفحات 8-9)
1. **تعقيدات الظواهر الاجتماعية والإنسانية وتغيرها،** ويعود السبب الأول في هذا التعقيد إلى أن الإنسان هو محور العلوم والدراسات الاجتماعية، وهو أكثر الكائنات الحية تعقيدا كفرد أو كعضو في مجموعة. فالسلوك الإنساني يتأثر بعوامل عدة مزاجية ونفسية لدرجة تربك الباحث الاجتماعي. وتجعل من الصعب عليه تحديد نظام أو تتابع أو قانون يحكم هذا الأسلوب المعقد المضطرب. (دهمش، 1977، الصفحات 15-16). من المسلم به أن الظواهر الإنسانية والاجتماعية غير ثابثة ومستقرة ما دامت تتصل "بالإنسان"، كون هذا الأخير أحواله تتغير من حالة لأخرى ومن زمان لآخر، ول**"عبد الرحمن بدوي"** كلام عميق يشرح به تضاربات الظواهر الإنسانية وجدلية الإنسان الوجودية فيقول: (الإنسان وتر مشدود على الهاوية الفاصلة بين لا نهايتين "الوجود المطلق-والعدم المطلق"، ولذا كان وجوده نسيجا من كلا النقيضين، على تفاوت في نصيب كليهما منه وفقا للحظات الزمنية بكل ما تنطوي عليه من إمكانيات تترجح بين المد والجزر في تيار المصير المتوثب للروح. لكن مهما يكن من كم هذا التفاوت وكيفيته، فالينبوع الدافق للوجود الحي هو دائما الإنسان، وعناصره الوجودية، بيد أنه سرعان ما يرتد- في لحظة أخرى تالية، إلى نفسه يستمد منها معايير التقويم، ومن ثم يبدأ لحظة جديدة لها في التطور الحضاري داخل الحضارة الواحدة مركز الصدارة في كل مراحلها. وهذا العود المحوري إلى الوجود الذاتي الأصيل هو ما يسمى في التاريخ العام باسم "النزعة الإنسانية") (بدوي، 1983، الصفحات 13-14) . بالإضافة إلى تغير أحوال الإنسان كذلك "المكان" الذي يعيش فيه لذلك من المنطقي أن تتعقد هذه الظواهر ما دامت غير مستقرة على حال، كما أن تشابهها سوف يؤدي إلى صعوبة تحديد الموقف من هذه الظواهر والحكم عليها، مما يضفي في الكثير من الأحيان إلى نتائج لا يمكن الاعتماد عليها في تصنيف الظواهر وضبطها، لا سيما أنها تتأثر بالسلوك الإنساني المعقد. كما أن "الظواهر الاجتماعية" تتغير بشكل سريع نسبيا، فهذا يقلل فرص تكرار التجربة في ظروف مماثلة تماما، بالرغم أننا نستطيع أن نصدر بعض التعميمات عن الحياة الاجتماعية والسلوك الإنساني، فالظواهر لها شخصيتها المنفردة وغير المتكررة (ايمان، 2015، صفحة 4)
2. **الميولات الشخصية للباحث،** يصعب دراسة الظواهر الإجتماعية دراسة موضوعية، بعيدا عن الأهواء والعواطف الشخصية، فالظواهر الاجتماعية أكثر حساسية من الطبيعة لأنها تهتم بالإنسان، كعضو فعال ومتفاعل في المجتمع. وبما أن الإنسان مخلوق غرضي يعمل على الوصول إلى أهداف معينة، ويملك القدرة على الاختيار مما يساعد على أن يعدل من سلوكه، فإن مادة العلوم تتأثر كثيرا بإرادة الإنسان وقراراته وميولاته. وبالتالي التعاطف مع الآخرين والنفاذ إلى الدوافع التي تحرك سلوكهم. فإن تقدم المعرفة الإنسانية وعلاقاتها الاجتماعية، ويتوقف على مدى تطوير تلك العملية المعرفية وتمحيصها (ايمان، 2015، صفحة 4) ويستطيع الباحث أن يحقق قدرا من الاستقلال والموضوعية إزاء لمواد الطبيعية أكثر من الظواهر الاجتماعية، فالباحث الاجتماعي ليس ملاحظا مجردا يقف خارج المجتمع ليرقب عملياته، وإنما هو جزء لا يتجزأ من المادة التي يلاحظها، لذلك فإن الموضوعية اتجاه التفاعلات الإنسانية في حدوث التفرقة العنصرية في المدارس الأمريكية مثلا أصعب منها اتجاه التفاعلات الكيميائية في أنابيب الاختبار، وهي إزاء الضغط الاجتماعي في الأحياء الفقيرة أصعب منها إزاء الضغط المادي في الفيزياء، أن الارتباطات العاطفية بنظم وقيم معينة تدفع العالم أو الباحث الاجتماعي لأن يوافق على عمليات اجتماعية معينة، لذلك يصعب أن نلغي التحيز والميل الشخصي وملاحظة ظواهر العلوم الاجتماعية (دهمش، 1977، صفحة 17). ومرجعية الميولات الباحث خصوصا والإنسان عموما، وعدم ثباته ومعاملته كمادة للدراسة، فلا يمكن التنبؤ بسلوكياته لإزدواجية الإنسان بين كيانين (جسد، وروح)، ول**"عباس محمود العقاد"** موقف في هاته النقطة فيقول: (الإيمان بالروح، لم يفرض على العقل البشري في القرآن الكريم نقيضة من النقائض التي تشطره بين ضدين متدابرين، ولم يفصم النفس البشرية بفاصم من الحيرة بين الخلقتين "خلقة الإنسان روحا مجهول القوام، وجسدا معروف المطالب والغايات محسوس اللذات والآلام. فالروح والجسد في القرآن الكريم ملاك الذات الإنسانية، تتم بهما الحياة ولا تنكر أحدهما في سبيل الآخر، فلا يجوز للمؤمن بالكتاب أن يبخس للجسد حقا ليوفي حقوق الروح، ولا يجوز له أن يبخس للروح حقا ليوفي حقوق الجسد، ولا يحمد منه الإسراف في مرضاة هذا ولا مرضاة ذاك، والقرآن الكريم ينهى عن تحريم المباح كما ينهى عن إباحة المحرم (يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين\* وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون) (المائدة، 87-88) . وفي قوله تعالى (ولقد مكناكم في الأرض وجعلنا لكم فيها معايش) (الأعراف، 10) فهو من تمكين بني آدم بين خلائق الله، وهو من حق المعيشة الأرضية وواجب الحياة الدنيوية، لا تناقض فيه بين روح وجسد، ولا تنازع فيه بين دنيا وآخرة، ولا فصام فيه للذات الإنسانية يحار فيه العقل وتتمزق به أوصال الضمير فتتوزع "الذات الإنسانية" بين ظاهر وباطن وبين غيب وشهادة) (العقاد، 2005، الصفحات 23-25).
3. **صعوبة تعميم النتائج وعدم القدرة على استعمال الطريقة المخبرية،** إن المنهج العلمي يمكن تطبيقه في العلوم الإنسانية والاجتماعية المختلفة، ولكن الاختلاف يكمن في دقة النتائج، خاصة وأنه يعود إلى طبيعة المشكلات التي تواجه الباحث في العلوم الاجتماعية، ويتجلى ذلك من خلال صعوبة الوصول إلى قوانين واضحة وثابتة نظرا لتغير الظاهرة الاجتماعية باستمرار، كما أن النظريات المتوصل إليها في مجال العلوم الاجتماعية تبقى نسبية ولا تتسم بالدقة والصرامة العلمية التي تميز العلوم الطبيعية. إن مجال العلوم الاجتماعية مواضيع بحثها هو (الإنسان ونشاطاته)، في كل المجالات وهو ما يثير إشكاليات وصعوبات في مجال البحث منها (الإنسان كائن حي بالغ التعقيد، ولا يمكن للباحث أن يلتزم بالموضوعية التامة عند دراسة نشاطاته، من الصعب جدا دراسته مختبريا، لأنه سيغير مواقفه وردود أفعاله حالما يشعر أنه تحت الملاحظة في ظروف اصطناعية) (ايمان، 2015، الصفحات 4-5).فالباحث الاجتماعي يدرس ويلاحظ الظاهرة قيد البحث في العالم الواسع، و ينتظر حدوثها لأنه ليس بإمكانه خلق ظروف حصولها وضبط تلك الظروف بشكل مطابق تماما لعالم الواقع. ففي دراسة سلوك القادة العسكريين في الحروب يمكن للباحث الاجتماعي مراقبة الظاهرة ولكنه لا يستطيع خلقها بل عليه انتظار حدوثها (دهمش، 1977، صفحة 16)
4. **لا يمكن تحقيق أعلى درجات الضبط في العلوم الاجتماعية،** ولا يمكن التوصل إلى قوانين، بالإضافة إلى أن الظاهرة الطبيعية، تتميز بغياب المكون الشخصي أو الثقافي أو التراثي عنها، فهي بلا شخصية ولا ثقافة ولا تراث، كما أنها مجردة من الزمان والمكان، مثل تجردها من الوعي والإرادة والذاكرة، وبالمقابل نجد أن هذه المكونات الشخصية والثقافية والتراثية أساسية في بناء بنية الظاهرة الاجتماعية، (ايمان، 2015، صفحة 5). والظواهر الاجتماعية والإنسانية تفتقد للتجانس، فبالرغم من أننا نستطيع أن نصدر بعض التعميمات عن الحياة الاجتماعية والسلوك الإنساني، والظواهر لها شخصيتها المنفردة وغير المتكررة، ولا نستطيع أن نسرف في تجريد العوامل المشتركة في عدد من الأحداث الاجتماعية لكي نصوغ تعميما أو قانونا عاما (دهمش، 1977، صفحة 16)
5. **صعوبة إخضاع الظواهر الاجتماعية للمخبر** **في العلوم الاجتماعية،** ناتج عن صعوبة وضع الظواهر الاجتماعية تحت ظروف قابلة للضغط والرقابة كما في العلوم الطبيعية، فالباحث الاجتماعي يجب أن يدرس ويلاحظ الظاهرة قيد البحث في الحياة الاجتماعية، وأن ينتظر حدوثها، ولا يمكن وضعها في مختبر، وهذا لتغير الظواهر الاجتماعية بشكل سريع نسبيا، وهذا يقلل من فرصة تكرار التجربة في ظروف مماثلة تماما، بالإضافة إلى الطبيعة المجردة لبعض المفاهيم الاجتماعية والإنسانية وعدم الاتفاق على تعريفات محددة لها، وخضوع بعض المشكلات الاجتماعية لمعايير أخلاقية وصعوبة القياس بشكل دقيق للظواهر الاجتماعية، لعدم وجود أدوات قياس دقيقة أحيانا (ايمان، 2015، صفحة 5)
6. **عدم التوصل إلى نتائج قابلة للتعميم،** نجد تغليب النزعة الذاتية والميولات الشخصية على البحوث الاجتماعية والإنسانية، فيؤثر فيها الباحث ويغير من طبيعتها ويفهمها فهما خاصا مما يجعل النتائج تختلف من باحث إلى آخر ويجعل إمكانية التعميم متعذرة، بالإضافة إلى تأثر الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية بالموضوع الذي يدرسه، لأنه جزء منه ويصعب عليه أن يدرس بحياد ونزاهة وموضوعية، فالدقة في العلوم الطبيعية مرجعها إلى صورتها الرياضية، لأنها تقاس مقاديرها بالكمية، أما العلوم الاجتماعية يتعذر إخضاع موضوعاتها لهذا الضبط الكمي ويستحيل تصويرها بالمعادلات الرياضية (ايمان، 2015، صفحة 6)
7. **صعوبات ومعوقات تعترض البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية،** في العالم العربي بصفة خاصة**:**
* **البيروقراطية،** نمط من الإدارة التي لا تقبل التطوير بل تحاربه إلى أن يفرض على محاربيه التجديد المطلوب ، وعندما وجدت الرغبة في التطوير أخيرا وشرع في تنفيذها في مجالات التعليم وأساسياته التي على القمة منها البحث العلمي تسارعت المؤسسات العلمية كالجامعات وبعض الوزارات إلى التسابق لذلك التطوير، مما يدل على أن القيادة لها دور مهم في تحقيق التطور، إلا أن المجال مازال مفتوحا للنمطيين أو البيروقراطيين لكي يوقفوا هذه الجهود. (احمد، 2012، الصفحات http://manifest.univ-ouargla.dz/archives/facult%C3%A9-des-sciences-humaines-et-sociales-fshs/180.html).
* **استبداد المنظومة السياسية وعرقلتها لحركة البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية،** تدريس التاريخ بالغالب سياسي بمعنى أنه يركز على الأحداث السياسية وتغيب فيه البحوث البينية والواقعية التي تعالج وتعاين حركة المجتمع وتطوراته التاريخية، إلى جانب تأثرها بالسياقات السلطوية التي تفرض عناوينها والمعالجات المنهجية. والمؤكد أن "هناك أزمة في تدريس المناهج الاجتماعية والإنسانية وعدم مواكبة للتطور في الطفرة الوثائقية الجديدة في مجال التاريخ، بمعنى أن هناك فترة تم التركيز فيها على دراسة الدولة والمجتمع الأردني والتاريخ الحديث من خلال سجلات المحاكم الشرعية والدفاتر العثمانية، لكن هذا الأمر وإن كان مهماً إلا أن التحليل والتأويل فيه قليلان. وللأسف تتسم الذهنية الحاكمة للباحثين والمشرفين الأكاديميين تظل مسكونة بهواجس إرضاء السلطة والحكم، وبالتالي يغيب تاريخ الناس والحركة الوطنية وسيرة المجتمع، ما يكشف عن صعوبات في استعادة التاريخ المطلوب ومنه تاريخ الزمن الراهن مثل الحركات الاحتجاجية وعمل النقابات والصراع الاجتماعي والفساد وأدوار المؤسسات. (منير، 2019، صفحة https://www.alaraby.co.uk/culture/2019/5/8/)
* **الارتقاء الوظيفي والاجتماعي على حساب تطوير البحث العلمي،** ويرجع الضّعف في البحث الأكاديميّ ابتداء من رسائل الماجستير والدكتوراه، وليس انتهاء بأبحاث الترقية، التي يندر أن تجد فيها قيمة بحثيّة نوعيّة، نتيجة استبداد منظومة اجتماعيّة حصرت هذه الأبحاث لأغراض "الارتقاء الوظيفيّ والاجتماعيّ" لا الارتقاء المعرفيّ، ونتيجة لغلبة هذا المقصد واستبداده انتشرت مظاهر التجارة والسّرقة، فتكاثرت حول الجامعات مراكز بيع الأبحاث الجاهزة، التي لا همّ لها إلا أن تأخذ مقابلاً ماليّاً لأبحاث فارغة تحقّق لمن يطلبها غرضه من الحصول على شهادة أو ترقية. ترجع الأزمة متجذرة في العلوم الإنسانية إلى أن أغلب الأساتذة المتخصّصين غير كفوئين وتمّ تعيينهم بالواسطة والمحسوبيات، ويغلب الضعف على معظم نتاجاتهم التي يقدّمونها لأغراض الترقية، وأغلب اختياراتهم البحثية منفصلة عن الواقع (منير، 2019، صفحة https://www.alaraby.co.uk/culture/2019/5/8/)
* **إهمال العلوم الإنسانية والاجتماعية** **ورفض تمويلها ودعمها،** تتجاهل المؤسسة الرسمية في [الأردن](https://www.alaraby.co.uk/culture/2019/5/6/%D8%AD%D9%88%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%88%D9%81-%D8%B1%D8%AD%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B7-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B4%D8%B1%D9%82)، كما في مجمل العالم العربي تمويل البحث في [الأكاديميات](https://www.alaraby.co.uk/culture/2016/10/6/%D8%AA%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D9%81%D8%A9-%D8%A8%D8%B6%D8%B9%D8%A9-%D9%85%D8%BA%D8%A7%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%86-%D9%88%D8%B9%D8%A7%D8%A8%D8%B1%D9%88%D9%86-%D9%83%D8%AB%D8%B1) والمراكز العلمية بمجالات [العلوم الإنسانية](https://www.alaraby.co.uk/culture/2019/5/1/%D8%A3%D9%8A-%D8%AF%D9%88%D8%B1-%D9%84%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%B3%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D8%B1%D8%A2%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9) والاجتماعية. للإعتقاد بأنه لا فائدة من العلوم الإنسانية والاجتماعية، يقول **"نارت قاخون"** (أستاذ النقد): (حين نتحدّث عن الواقع المؤلم للبحث العلميّ عربيّاً وأردنيّاً في مجالات مثل العلوم الطّبيعيّة والتقنية، فإنّ غياب الإنفاق الماليّ يكون في صدارة الأسباب، إمّا لقلّة الموارد أو لغياب الإرادة. ولكنّ هذا التفسير يضعف حين نتحدّث عن واقع البحث العلميّ في العلوم الإنسانيّة من آداب وفلسفات وتاريخ وفنون وعلوم اجتماعيّة، فالانطباع الأوليّ أنّ البحث في الإنسانيّات لا يحتاج تمويلاً وتجهيزات ضخمة كتلك التي يتطلّبها البحث في العلوم الطبيعيّة التجريبيّة، فالواقع البحثيّ لا يزال فقيراً ومتأخّراً ومتأثّراً بظلال البحوث في الإنسانيات في العالم) (منير، 2019، صفحة https://www.alaraby.co.uk/culture/2019/5/8/)
* **الانتماء المذهبي،** الانتماء المذهبييخلق فوضى وعدم الانسجام بين الإنسان وأخيه الإنسان، فإذا كان فرد سني وآخر شيعي أو ما تريدي أو زيدي أو نصيري وهذا خلاف متأصل في الثقافة الإسلامية خصوصا وحتى على مستوى بقية الثقافات والأديان سواء سماوية كالأديان الثلاثة (إسلام، نصرانية، يهودية)، أو ديانات وضعية (الطاوية، البوذية، الهندوسية، الجينية...)، فإذا كان الصراع المذهبي يؤثر على نشاطات الإنسان ومنه التأثير على أمن واقتصاد وسياسة الوطن الواحد فذلك يؤثر بدوره على الإنسان ككائن اجتماعي فينخفض مستواه وأداؤه الاجتماعي، ومصير المجتمع إذا كانت فيه أقليات دينية مضطهدة أن تنشب فيه الفوضى ويعم الجهل، وهذا مخالف للدين الإسلامي فمن يرجع إلى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والخلفاء والتابعين وخلفاء الدولة الأموية والعباسية، يجد التنوع المذهبي والديني حاضرا بقوة وكانت الدولة الإسلامية تحفظ حقوق المخالف وتحميه وتوفر له الأمن القومي مقابل الجزية وتلغى الجزية عن صغار السن وكبار السن، أي أن قيمة الإنسان كقيمة كبرى هي أولى الأولويات، ولهذا ازدادت العلوم وكان البحث مزدهرا ما ساعد على ازدهار حضاري كان قبلة الإنسانية والمجتمعات للعديد من القرون (مريم، 2019، الصفحات 587-602) . وحتى الغرب يرون بضرورة تجاوز الاختلاف المذهبي ويرون أن النظام الاجتماعي تكمن في كيفية جعل الأفراد على اختلاف قدراتهم ومعتقداتهم يتعاونون في نشاط مشترك لتحقيق أهداف التنظيم الاجتماعي وتحقيق الرضا العام في نفس الوقت، يطلقون على علاقة الفرد بما يتشبعه من أيديولوجيات ونزعات نفسية بالمجتمع ب(نظرية التنظيم الاجتماعي)، والتي يعرفونها كالآتي: (نظرية التنظيم الاجتماعي: هي فرع داخل التنظيم الاجتماعي الأكبر، من حيث أنه يتكون من مجموعة أفراد مجتمعين بعضهم ببعض، يتعاونون مستخدمين موارد بشرية ومادية وطبيعية، لتحقيق أهداف شخصية وجماعية بواسطة سلوك منظم يكفل تحقيق أهداف التنظيم وأهداف العاملين فيه) (عقري، 2015، صفحة 98)
* **جنس الباحث وانتماؤه القبلي ومدى استجابة المبحوثين لمتطلبات البحث وعدم تطبيق نتائج البحوث بعد إجرائها،** فإلى حد قريب كانت النمطية هي المعيار المهني لمناهج التعليم منذ بدايته حتى الشهادة الجامعية إلا نادرا ومن ثم فإن المجتمع أخذ هذه النمطية قضية مسلما بها وربما حارب كثير من أفراده أي خروج عليها مما يثبط أي طموح للتجديد الذي هو أساس البحث العلمي وبخاصة عندما يكون الأمر متعلقا بقضية اجتماعية اعتدنا عليها ومن أمثلة ذلك: "محاربة تعليم المرأة ثم قبولها بقوة " وغير ذلك من القضايا التي يراها البعض ملازمة لحياة البشر لا يجوز البحث فيها. (احمد، 2012، الصفحات http://manifest.univ-ouargla.dz/archives/facult%C3%A9-des-sciences-humaines-et-sociales-fshs/180.html)

**ثانيا: رهانات البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية**

رهانات البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية عموما والاجتماعية خصوصا عديدة، وفي هاذ المقام أذكر نماذج لشخصيات متخصصة بعلم الاجتماع وفلسفة العلوم، تناقش وتحلل وتفسر أهم الرهانات لقضايا اجتماعية واقعية:

* **منير السعيداني،** طرح إشكالية العلاقة بين التغيير الاجتماعي وتغيير المشهد السوسيولوجي. ونــوّه إلى مراحل للتغيير شهدها المجتمع أثرت على اختصاص علم الاجتماع  وعلى الإنتاج المعرفي التي حاول ثلة من المختصين رصدها. كما نوه إلى أن التغييرات الحديثة التي شهدها المجتمع التونسي أفرزت حاجة ملحة لاختصاص علم الاجتماع لتفسيرها وتحليلها باعتماد عدة تقنيات منهجية وبتداخل عدة اختصاصات أخرى. وأكّد أن علاقة الباحث بهذه الإشكالات وكيفية دراستها وتحليلها تأخذ عدة أبعاد. كما أن دراسة هذه التغيرات تفرض منهجية البحث وتتطلب الفهم والتأويل أكثر من التفسير، أي أولوية الطريقة الكيفية عن الطريقة الكمية. كما ركز على الجانب الايتيقي للبحث و ضرورة إعادة تحديده بما يتوافق مع الكرامة الإنسانية واعتبار المبحوثين شركاء في البحث. (2018، الصفحات http://carep.tn/-2/ ). أوافق د. منير في هاته النقطة وأبرز ما يشكل رهانا في البحث في ميدان الاجتماع الإنساني اتحاد عدد من التخصصات للإحاطة بالظاهرة الاجتماعية من جهة وفهمها عمقا وظاهرا من عدة نواحي إذا لابد في هذا الرهان من تكامل المناهج وميادين البحث لأن المجتمع عموما والإنسان خصوصا عضو حيوي له غايات واحتياجات أيديولوجية وسياسية واقتصادية وأخلاقية وتربوية، وهذا لا يقع على عالم الاجتماع وحده بل لابد من تفعيل المنهج التكاملي الذي ظل المعهد العالمي للفكر الإسلامي طيلة نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين (فيلالي، 2020، الصفحات 376-386)
* **عبد الستار السحباني،** تطرق لإشكالات التكوين لطلبة علم الاجتماع واقتصارها على الجانب النظري في مقابل نقص في العمل الميداني وتقنياته. وأشار إلى انه طرأت تغيرات على المشهد السوسيولوجي والذي لا يمكن تفسيره إلاّ باكتسابها من خلال بعض الأعمال مع بعض المنظمات في إطار أعمال الخبرة والانفتاح على الجمعيات والمراكز البحثية خارج الجامعة. (2018، الصفحات http://carep.tn/-2/ )
* **دانيال ماركور**، بيّن كيفية بناء العينة والقيام بالتحليل الطوبغرافي /النموذجي والذي يحتوي على عدة أنوع كالنموذج المثالي و الميداني. هذا كما تطرق لمراحل هذا التحليل والذي يهدف لاستخراج المعاني الأولى وذلك عبر تجميع المنطق الأحادي البعد للمعطيات وبالاستناد إلى المفاهيم. وهذا النوع من التحليل يمكّن من وجود ترابط ما بين مكونات العينة الأم. هذا كما تطرق إلى عملية التحليل بالاعتماد على تقنية (إعادة التأسيس معاكسة وأهميتها) في بناء نموذج مثالي لعينة البحث. ومراحل هذا التحليل تتمثل في: عملية تحديد الأبعاد المهيكلة للمعطيات وذلك باستخدام التحليل الكمي و ثانيا تصنيف المواد البحثية من خلال هذه الأبعاد وتمييز النماذج التي تم استخراجها وثالثا استخدام نفس هذه الأبعاد للاختيار العقلاني للمقابلات التي تم انجازها وتمييز النماذج، وأخيرا القيام بالتقاطعات والتحليل النهائي. (2018، الصفحات http://carep.tn/-2/ )
* **ناتالي بورني**، طرحت مسألة المعطيات وكيفية التعامل معها من طرف الباحث وكيفية حفاظه على الحياد كما أكّدت على أهمية الخيال في مراحل التحليل وبناء (المؤشرات التوليفية) وركّـــزت على أهمية المؤشرات التي يجب على الباحث اعتمادها والتي يجب أن تحيله إلى مفاهيم بحثه. هذا و أكدت على ضرورة اعتماد سلم قياس للحصول إلى نتائج صحيحة وموثوقة. و نوّهت إلى أنه أثناء بناء المؤشرات فإن الباحث قد يقع في تساؤلات عدة من جهة، حول صحة ترجمة مفاهيمه إلى مؤشرات وهو ما يتطلب الاعتماد على سلّم للقياس تم التأكد من صحته ودرجة الوثوق به سابقا من طرف العلماء. مثل"سلّم ليكيرت". ومن جهة أخرى إلى إمكانية بنائه لمفاهيم جديدة وهو ما يتطلّب تجميع المؤشرات والمتغيرات والبحث عن ترابط بينها وان كانت تؤدي إلى مفهوم ما. و أكدت على ضرورة الانتباه إلى سلّم للقياس يتماشى والسياق الاجتماعي. (2018، الصفحات http://carep.tn/-2/ )
* **محمــد على بن زينة**، يؤكد أن التحليل الإحصائي بالنسبة للباحثين يبدو معقد جدا عند دراستهم لبعض الظواهر و دراسة التغيرات المتعلقة بها مثل ظاهرة البطالة أو العزوبة.  وعادة ما يتبادر إلى ذهن الباحث بعض الصور المتعلقة برسوم بيانية تفسّر هذا التغيرات ومحاولة فهمها. وأهم سلّم قياس يعتمده المختصون في الديمغرافيا لفهم هذه التغيرات وهو  سلّم APC والذي يرتكز على ثلاث أبعاد ( السن و الفترة الزمنية والجيل) والتي تعتبر من أهم المحددات التي تعكس التغير. (2018، الصفحات http://carep.tn/-2/ )
* **مونيك هيشهورن،** تقسم مستويات البحث الميداني إلى: (الميكرو والميزو والماكرو- اجتماعي). فالطريقة الكيفية يمكن اعتمادها على مستوى الميكرو والميزو اجتماعي لما توفره من معطيات نوعية، غير أنها تستهلك كثيرا من الوقت يمكن أن تصل لسنوات. كما أن الطريقة الكيفية تفرض على الباحث في علم الاجتماع التموقع في مكان فهي تفرض عليه الخوض في تجربة من عاش التجربة والنظر من خلاله لخصوصيات تجربته. وهذه الطريقة خلصت علم الاجتماع من المذهب الوضعي. (2018، الصفحات http://carep.tn/-2/ )
* **نيكولاس قلوفتشينكو،** قام بتجربة في مجال علم الاجتماع التطبيقي، فرأى أن البحوث الميدانية والدخول للمجال المهني يتطلّب الترفيع في مستوى الجدارة والتي يوفرها التكوين العلمي في الجامعات بدرجة ضئيلة، وبالتالي فإنه من الضروري تعميق معرفة الطلبة بالتقنيات والمناهج من خلال تشريكهم في البحوث الميدانية. هذا وقد قدم جملة من الأبحاث الميدانية التي قام بها والتقنيات المنهجية التي اعتمدها لإنجازها والتي تراوحت بين الطريقة الكمية والطريقة الكيفية. وقد تناول مسألة التكوين العلمي لدى الطلبة والرهانات البيداغوجية لتمكين الطلبة من التحصيل العلمي المتكافئ في فترة زمنية محددة ليتمكنوا من القيام بالبحوث الميدانية وفق المعايير العلمية. و أكد على ضرورة وجود كراس شروط تحتوي على منهجية العمل التي سيتم اعتمادها و إلى معايير العمل الميداني ورزنامته وكل الإجراءات المتعلقة بالبحث الميداني وفريق وأخلاقيات العمل. (2018، الصفحات http://carep.tn/-2/ )
* **مارك** **هينري سولي،**الثورة الابستيمولوجية والمنهجية في المدرسة الأمريكية في القرن الماضي رغم الهنّات التي تخللتها، ترى بإنتاج المعنى من خلال المعطيات المتوفرة للباحث والتي يجب تجاوزها بالاستناد إلى انتاجات علمية أخرى واختصاصات أخرى مثل علم التاريخ الجزئي والدراسات السوسيولوجية التي اعتمدت التحليل الكيفي للمعطيات. والمنهجية المعتمدة ترتكز على الملاحظة والاستنتاج. وتمر المراحل من خلال الملاحظة الاستدلالية والاختبار المنطقي ثم الخيال الواقعي. (2018، الصفحات http://carep.tn/-2/ )
* **نتالي لويس،**تطرقت إلى تأثر العلوم الإنسانية والاجتماعية ببحوث ودراسات علوم الطب وانعكاساتها على الإنسانية، وإشكالية الاعتبارات الأخلاقية في المجال البحثي والعلمي والذي ينقسم حسب تصورها إلى ثلاث نقاط وهي، (أولا احترام الإنسان/ وثانيا الاهتمام بالرفاهية/ وثالثا العدالة). مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصية المجتمعات التي تختلف فيما بينها، وبالتالي فمحددات الاعتبارات الأخلاقية قد تختلف أيضا من مجتمع إلى آخر. هذا كما تطرقت الأستاذة مسألة الأخلاقيات في كامل مراحل العمل الميداني العلمي (2018، الصفحات http://carep.tn/-2/ ). وأبرز مثال عن تأثر العلوم الإنسانية بالطب ورهانات العلم عن ذلك ما قاله **"د. الدراجي زروخي":** (عرفت الأبحاث البيولوجية تطورا رهيبا في الفترة المعاصرة وحقق المنهج التجريبي فيها نجاحا لم تكن العقول تتوقع الوصول إليه إلى درجة أننا أصبحنا نتكلم عن الآلية في البيولوجيا، وبلغت الأبحاث البيولوجية ذروتها الهندسية الوراثية إذا كللت هذه الـأبحاث بميلاد البحث العلمي الشهير باسم الاستنساخ، والذي انتقل من مجاله البيولوجي إلى المجال الفلسفي. والحديث عن الاستنساخ البشري، حديث عن قمة التطور العلمي الذي بلغه علم الوراثة من جهة، وحديث عن قدرة الإنسان على تغيير سنن الكون من جهة أخرى. فتحول تشكيل الذرية إلى هندسة ميكانيكية نتحكم فيها باليد البشرية. والاستنساخ البشري يطرح مجموعة من الأخطار والمخاوف بدايتها أننا في علم الاستنساخ لم نعد نعلم إلى من تؤول ملكية جسدنا، وما مصدرنا ؟ و أصلنا؟ وفي هذا مبلغ الخطورة على الفرد والمجتمع، لأننا وفق هذا قد نلغي وجود الأسرة والعائلة، والعلوم الإنسانية والاجتماعية في دراستها للسلوك البشري تنطلق من هذه المعالم. إذا فالاستنساخ الحيوي يقضي على مفهوم الوالدية. ولقد تعدى الأمر أن أصبحت الشركات العالمية تتنافس لإمتلاك الجينوم البشري والتحكم فيه والمتاجرة به، وكأن الهندسة الوراثية حولت الجينات البشرية إلى بضاعة مادية. إن حقائق كهذه تتطلب من المختصين في العلوم الإنسانية والاجتماعية والفلاسفة ورجال الدين، ليس فقط الدفاع عن الإنسان إزاء هذه النشاطات، وإنما خلق فروع جديدة للعلوم الإنسانية والاجتماعية والفلسفية تقف في وجه التطبيقات العلمية التي لا تليق بجوهر الإنسان، ولا تخدم مصلحته. وإذا كان ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية يعتبر الإنسان من حيث هو كائن عاطفي فإن الاستنساخ البشري يقضي على هذه العواطف ويقضي على كرامته ويفقد الإنسان حريته وينشر الشذوذ فإمرأة تأخذ من امرأة إذا أرادت إنجاب بنت). (زروخي، 2014، الصفحات 16-21)
* **ديديفرانكين**، يرى الأستاذ أن اعتماد المقابلة كتقنية بحثية هو وسيلة تجعل الناس ينتجون معاني وليس فقط مجرد تقنية لتجميع المعطيات. وهذا يحيلنا مباشرة إلى مشاعر عدم الأمان لدى مجتمع البحث التي يمكن أن تساهم في مد الباحثين بمعطيات غير صحيحة. وطرح أيضا مسألة كيفية الاستجابة لتدخل اجتماعي ما، والتي تستند إلى أربع نقاط أساسية موجودة في أعمال علماء الاجتماع، (**أولا** البعد العلائقي، **ثانيا** البعد المتعلق بحفظ المعلومات، و**ثالثا** البعد المتعلق بالتأويل ورابعا تقديم إجابات وتوجيهات تعكس مهنية المختص في التدخل الاجتماعي). كما أكد على ضرورة الحذر من وقوع المختص في التدخل الاجتماعي في نطاق الشك الذي تفرضه أحينا طبيعة الإشكالات الشاذة وتعقيدها وأحيانا أخرى السياق الاجتماعي المعقد والذي قد يضعه في زخم التأويلات وبالتالي يدخل في نطاق الشك في اخذ القرارات. (2018، الصفحات http://carep.tn/-2/ )
* من خلال استعراض مواقف علماء اجتماع متخصصين ومتمرسين من هذا التخصص استنتجت مجموعة نقاط تشكل رهانات البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية كالآتي:
* التغيرات الاجتماعية تؤثر على اختصاص علم الاجتماع والانتاج المعرفي.
* الأحداث والتغيرات الاجتماعية تفرض الحاجة لعلم الاجتماع لتحليلها وتفسيرها بعدة تقنيات منهجية
* المنهج الكيفي أولى من المنهج الكمي لفهم وتأويل وتفسير الظواهر الاجتماعية.
* ضرورة تفعيل الجانب الايتيقي (الأخلاقي) في إعداد البحث العلمي بما يتوافق وحفظ كرامة الإنسان
* تكوين طلبة علم الاجتماع يقتصر على الجانب النظري، ويهمل الجانب العملي التطبيقي الذي هو ميدان تفاعل عالم الاجتماع والقضايا الاجتماعية.
* إعداد بحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، يحتاج لتقديم عينة والقيام بالتحليل الطوبوغرافي –النموذجي واستخدام التحليل الكمي وتصنيف المواد البحثية وانجاز المقابلات
* الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، عليه أن يتحلى بالحيادية والموضوعية، وأن يكون ذو ملكة الخيال.
* هناك مؤشرات مهمة يجب على الباحث اعتمادها حتى يتحصل على نتائج بحث صحيحة وموثوقة، ومن ذلك اعتماد (سلم ليكريت)
* التحليل الإحصائي عند دراسة الظواهر والمتغيرات الاجتماعية يبدو صعبا بل ومعقدا بالنسبة للباحثين
* سلم القياس المعتمد في الديمغرافيا وفهم التغيرات هو سلم APC الذي يرتكز على ثلاثة أبعاد (السن/ الفترة الزمنية/ الجيل)
* تقسم مستويات البحث الميداني الاجتماعي إلى : (الميكرو-الميزو-الماكرو).
* الطريقة الكيفية تعتمد على المستويين (الميكرو) و(الميزو) الاجتماعيين. ويفرض المنهج الكيفي على الباحث خوض التجربة محل البحث، كما أن المنهج الكيفي يمتد لمرحلة زمنية طويلة، و أزاح المذهب الوضعي.
* في علم الاجتماع التطبيقي على الطلبة تعميق معارفهم بالتقنيات والمناهج في البحوث الميدانية، وأن تكون لهم برامج وإجراءات ومنهجية وأخلاقيات العمل.
* مسألة التكوين العلمي لدى الطلبة والرهانات البيداغوجية لتمكين الطلبة من التحصيل العلمي المتكافئ في فترة زمنية محددة ليتمكنوا بالقيام بالبحوث الميدانية وفق المعايير العلمية.
* الثورة الابستيمولوجية والمنهجية في المدرسة الأمريكية في القرن الماضي رغم الهنّات التي تخللتها، ترى بإنتاج المعنى من خلال المعطيات المتوفرة للباحث مع اعتماد منهجية الملاحظة والاستنتاج.
* العلوم الإنسانية والاجتماعية تأثرت ببحوث ودراسات علوم الطب، ذلك التأثر يخلق إشكالية الاعتبارات الأخلاقية في المجال البحثي والعلمي.
* العمل الميداني العلمي يأخذ بعين الاعتبار، المحددات الأخلاقية التي تتميز من مجتمع لآخر.
* اعتماد المقابلة كتقنية بحثية هو وسيلة تجعل الناس ينتجون معاني وليس فقط مجرد تقنية لتجميع المعطيات.

**ثالثا: آفاق ومستقبل البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**

1. **منظور** "**د.إيمان عرابجي":** لمستقبل البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ،نظرة ايجابية لمستقبل العلوم الاجتماعية في الوطن العربي خصوصا، أن ممارسة العلوم الاجتماعية في الوطن العربي مرت بالعديد من التحولات الرئيسية**:**
* **فعلى مستوى المنشآت:** تزايد عدد المؤسسات الجامعية التي تتوفر على هذه التخصصات
* **على مستوى الأشخاص وجودة التعليم:** ارتفع عدد المختصين من أساتذة وباحثين وطلبة وواكب ذلك ارتفاع حجم الإنتاج المعرفي في هذا الميدان العلمي (ايمان، 2015، صفحة 7)
1. **منظور "أ. بن بعطوش أحمد عبد الحكيم": يقدم الأستاذ بن بعطوش رؤية متكاملة تتمثل في تطلع نحو المستقبل ويقدم مؤشرات يراها ضرورية وتتماشى نحو اتجاه المستقبل :**
2. **المؤشرات وسبل اللحاق بعجلة الزمن**، يرى "بن بعطوش" أنه في وقتنا الحاضر أصبح البحث العلمي واحداً من المجالات الهامة التي تجعل الدول تتطور بسرعة هائلة وتتغلب على كل المشكلات التي تواجهها بطرق علمية ومرجع ذلك أن تأثير البحث العلمي في حياة الإنسان ينبع من مصدرين هما:
* **الأول**: يتمثل في الانتفاع بفائد تطبيقي، حيث تقوم الجهات المسؤولة بتطبيق هذه الفوائد التي نجمت عن الأبحاث، التي تم حفظها باستخدام المدونات وتسهيل نشرها بالطبع والتوزيع وطرق المخاطبات السريعة.
* **الثاني**: يتمثَّل في الأسلوب العلمي في البحث الذي يبنى عليه جميع المكتشفات والمخترعات، هذا الأسلوب الذي يتوخى الحقيقة في ميدان التجربة والمشاهدة(احمد، 2012، الصفحات http://manifest.univ-ouargla.dz/archives/facult%C3%A9-des-sciences-humaines-et-sociales-fshs/180.html)
1. **اقتراحات "بن بعطوش" لمنهجية بحث متطورة ومتجاوزة للواقع العربي المتهاوي،** يرى "أ. بن بعطوش" أن البحث العلمي والتطوير أصبح محرك النظام العالمي الجديد، وبما أن البحث في الوطن العربي والإسلامي غير متكافئ القوى مع البحث في النظام العالمي والدول الغربية المتقدمة التي تقدس العلم وتحتكره عن الدول النامية، وبالتالي وجب على هاته الدول النامية أن تسعى بنفسها وتطور من نفسها وأدواتها للحاق بالنظام العالمي، فيذكر النقاط التالية:
* إيجاد سياسة واضحة لانتهاج التطوير في مجالات البحوث العلمية المختلفة.
* تحديد وسائل لتمويل الأبحاث وتشجيعها.
* اشتراط الموضوعية أساسا للتطبيق البحثي.
* الالتزام بالمنهج العلمي في كافة مراحل البحث وخطواته.
* تضمين المناهج الدراسية من الابتدائي للجامعة بالبحوث التطبيقية لتكون جزءا مما يكتسب الطالب من مهارات.
* تشجيع الباحث المتميز وتكريمه أمام نظرائه ومن خلال وسائل الاتصال. (احمد، 2012، الصفحات http://manifest.univ-ouargla.dz/archives/facult%C3%A9-des-sciences-humaines-et-sociales-fshs/180.html)
1. **قواعد منهجية ترتقي بالباحث السوسيولوجي نحو الموضوعية العلمية:** **"أ. بن بعطوش"،** يجعل للعلوم الاجتماعية قيمة علمية عليا، وبذلك يقدم للباحث في علم الاجتماع مجموعة من القواعد للإلتزام بها، سعيا نحو منهجية بحث في العلوم الاجتماعية تتسم بالعلمية الموضوعية، والموضوعية التي يقترحها لنا "أ.بن بعطوش" لا تنفك من الذاتية فالمجتمع وثقافته وتراثه جوهر القواعد التالية:
* أن يتبع الباحث قواعد المنهج العلمي، في خطوات البحث على المستويين النظري والتطبيقي.
* أن يكون الباحث جزءا من ثقافة المجتمع الذي يبحثه، وعارفا باللغة الشعبية الدّارجة، و بالرموز والإشارات المستخدمة في مجتمع المبحوثين، وكذلك بالقدرة على كشف المسكوت عنه، وقراءة ما وراء الكلمات.
* أن يتحلى الباحث باليقظة الوجدانية والالتزام الخلقي في سعيه لمعرفة الحقيقة حول موضوع بحثه.
* وجب أن يتضمن أي بحث سوسيولوجي وظيفتان (العلم بالأشياء، والقدرة على فعل الأشياء).
* الباحث الجاد، يجب عليه أن يضع ما يسمى بـ "المشروع التصوري" للبحث، والمتضمن عادة تحديد المشكل والإشكالية، أهداف البحث، نوع الدراسة، المنهج الذي سيتبعه الباحث لتحقيق أغراض البحث.
* المزاوجة بين ثنائيات: النظرية - التجربة / الممارسة، الاستقراء - الاستنتاج، المنهج الكمي - المنهج الكيفي/ وهي مزاوجة تقتضيها الطبيعة الخاصة بالظواهر الاجتماعية بالذات، حيث يتعايش فيه المجرد مع الملموس،والجوهر مع العرض وما يمكن قياسه مع ما لا يمكن قياسه.
* الظواهر الاجتماعية ظواهر معقدة، تنطوي على جوانب متعددة (نفسية، ثقافية، اقتصادية، سياسية، اجتماعية) فلتغطية كل هذه الجوانب وجب استخدام أكثر من منهج وهو ما يسمى بالبحث المتعدد الفروع.
* لما كان التاريخ هو مخبر علم الاجتماع، فإن على الباحث أن يولي أهمية خاصة لتاريخ الظاهرة التي يدرسها:
كيف ظهرت إلى الوجود؟ ومتى؟، كيف تطورت؟ وعلاقتها بالظواهر الاجتماعية والطبيعية ذات الصلة.
* التحديد الدقيق لنوع الدراسة، والذي لا يعدو بنظرنا أن يكون أحد الأربعة التالية:
* تحديد الصفات العامة للظاهرة عبر المنهج الاستطلاعي الوصفي.
* الكشف عن العلاقة بين المتغيرات  فالظاهرة يمكن أن تكون سببا لأثر، أو أثرا لسبب، أو الاثنين.
* الكشف عن الأسباب المسؤولة عن وجود أو عن تحول، أو عن اختفاء الظاهرة المعنية.
* الكشف عن آراء ودوافع ومواقف الناس حيال قضايا اجتماعية بعينها.
* تقديم حلول عملية لمشاكل واقعية، الأمر الذي يقتضي من الباحث:
* أن ينطلق البحث من الواقع العيني الملموس.
* أن يكون مستندا إلى الإرث النظري السابق، المتعلق بنفس موضوع البحث.
* أن يكون موضوع البحث ينطوي على بعد إشكالي نظري أو عملي جوهري تجعله جديرا بالبحث، بحيث يكون قابلا للمعالجة والبحث.
1. **اقتراح المنهج الكيفي /إسقاط المنهج الكمي على العلوم الإنسانية والاجتماعية**
2. **إدخال لغة "الكم الرياضي" و"المنهاج الإحصائية" و"التكنولوجيا" إلى دوائر البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية وتجاوز واقع البحث والسعي لتحسينه وتطويره،** لتُحقق الدّقة استخدام مُعطيات التّقنية التكنولوجية وأدوات الاتصال ودقائق المناهج الإحصائية، ضمن العلوم الإنسانية والاجتماعية المعاصرة ، وإدخال لغة الكم الرياضي إلى دوائر هذه العلوم مادة وصورة أو موضوعا ومنهجا. وهذه المنجزات الجديدة حري بنا إدخالها إلى مجالات البحث في علوم الاجتماع وعلوم النّفس وعلوم الإعلام والاتصال والتاريخ. وما يتشعّب عنها من فروع وتخصصات، وتدريب الطلبة على إتقان استخدامها، بأن تصبح جزءا من مقرّرات البرامج التّعليمية، ووسيلة جديدة يستخدمها الباحثون في أطروحاتهم وأبحاثهم، وذلك بإقامة ورشات علمية تطبيقية؛ يشرف على تنشيطها مختصون ضمن هذا الفضاء المستجد: فضاء استخدام التقنيات الحديثة في مجال العلوم التي تعنى بالإنسان والمجتمع. لنقل إذن ومن دون مواربة؛ بأن المراهنة-من أجل التّشريع لعلوم إنسانية واجتماعية فاعلة وموصولة ومؤثّرة- على إيلاء الخصوصية الثقافية قيمة أساسية، واستثمارها من أجل إنجاح مسيرة العلوم الإنسانية، بأن تصبح فاعلة في التنمية، وصانعة لإنسان المستقبل: إنسان القيمة والإبداع، وإنسان المواشجة بين الكونية والخصوصية في المعرفة، مع تركيب نموذج تكاملي بين العلوم؛ للاستفادة من معطيات الأدوات المنهجية المُستحدثة، التي تطالعنا بها جهود الفلاسفة وعلماء الاجتماع والمؤرخين والإعلاميين وعلماء الآثار في أنماط المعرفة الإنسانية والاجتماعية المعاصرة، وتَشْغيل التّقنيات الحديثة من أجل تطوير لغة هذه العلوم بالتّعبير عن أكبر قدر من المعرفة، بأقل نفقة في اللّغة). (2014، صفحة https://diae.net/12759/).
3. **تقنية دراسة الحالة-منهج التحليل الموضوعاتي في المنهج الكيفي،** دراسة الحالة هي الأداة المثالية في لائحة طويلة من الأبحاث التي قد تتناول شخصاً، مؤسسة، جماعة صغيرة، مشروعا وحدة اجتماعية ما، برنامج ما، عملية قيد الإنجاز، أو تعثرت، أو مطلوب تقييمها. دراسة الحالة قديمة في الأصل وطبّقت باستمرار منذ أرسطو، ثم بطريقة متقنة وواعية مع فرويد في معالجاته وتحليله النفسي. وهي لا تزال قيد الاستخدام وعلى نطاق واسع في العلوم النفسية\التحليلية والتربوية. دراسة الحال لا تكتشف أمرا جديدا غير معروف كلياً من قبل. هي تؤكد أو تدحض فرضية مقترحة وصلت إلينا أو لغيرنا: حول حدث، واقعة، شروط محيطة، والعلاقات بينها. هي أداة رئيسية بيد عالم النفس أو عالم الاجتماع، على وجه الخصوص، في كل بحث كيفي لتفسير سيرة، واقعة، بهدف فهم أفضل، ومعّمق، لظاهرة اجتماعية أو إنسانية معقدة في الغالب، وللإضاءة على سؤال يتعلق بها (لجهة سياقها، عناصرها، علاقاتها، وكل ما اتصل بكيف، ولماذا)، وأداتها الأساسية: تحليل نصوص أو آثار محددة (أدبية، مادية، شفهية،. ( (شيا، 2018، صفحة 10)
* **تطبيق تقنية دراسة الحالة،** يعتمد ذلك على نوع الحالة موضوع الدراسة. وهنا نجد نوعين من دراسة الحالة
* **المايكرو**، الأقرب للبحث العلمي المنهجي هو طبعا النوع الثاني.. فإذا كان موضوع البحث وصف وتفسير حالة محدد (مشكلات شخص، أو جماعة صغيرة) فهذا بحث مايكروي. (شيا، 2018، صفحة 10)
* **الماكرو،** إذا كان موضوع البحث دراسة وعي المجتمع اللبناني لأهمية علم النفس التربوي وقابلية اعتماده في المناهج التربوية الثانوية وليس الجامعية فقط، فهذا بحث ماكروي،إذا ركزنا على مشكلة وفرضية من هذا النوع ، "علم النفس التربوي في المناهج اللبنانية، الواقع والتحديات"مثالا، يتقدم البحث، بعدما حددنا المشكلة والفرضية، من مراجعة واقع الحالة، أو أدبيات المشكلة المتوفرة على أوسع نطاق ممكن، فوضع الإطار النظري لها (ماذا تعني، مفاهيمها، ..)، ثم القيام بجولة استكشافية على واقع الحالة، ثم تطبيق دراسة الحالة (شيا، 2018، الصفحات 10-11)
* **نتناول في الجولة الاستكشافية**: الناس المعنيين، الأدوات والتقنيات، والخدمات أو الكفاءات المستهدفة.
* **في جمع المعطيات**: نعتمد الأدبيات والوثائق والبيانات المتوفرة، نقوم بمسح لواقع الحالة تحديدا حالات الغياب.
* **بعد الوثائق مقابلات مع المعنيين** إما لشرح ما هو موجود أو لتفسير أسباب غياب المادة أو الكفاءة المستهدفة.
* وبعد ذلك **تحليل المعطيات المجّمعة وتفسيرها**، أي إعطاء معنى أو سياق للمعطيات الجزئية. في تحليل المعطيات تظهر أهمية عامل جمع المعطيات وطريقة حفظها وتبويبها والإفادة منها.في التحليل نبدأ بالتصنيف، ثم مقاطعة المعطيات إما من **الداخل** تحليل الحالة، تفكيك مكوناتها، تعيين العالقات بين المكونات، أو من **الخارج**، مقارنة المكونات بمكونات من خارج الحالة موضوع البحث، أو مقارنة الحالة نفسها بحالة أخرى، لجهة الأدبيات، والنتائج(.
* تتناول دراسة الحالة هنا تقييم الوضع القائم لجهة المشكلة والفرضية، على نحو منهجي وتجريبي. والمسح الأولي مهم جداً لمعرفة قابلية الدراسة لأن تستكمل، ولإيضاح الفرضيات. والأسئلة، والتدقيق فيها.
* ويجري تحليل النتائج لاكتشاف العوامل المعيقة لتحقق الفرضية: مثالً، غياب الوعي الكافي، ثقافة تقليدية متناقلة، مصالح أو مكاسب معينة، عدم وجود أنماط بسيطة واضحة لما هو مطلوب، وسواها. وهنا تكمن من جديد أهمية تقنية دراسة الحالة، إذ تستطيع بوسائل عدة تفكيك الخيوط المعقدة للمشكلة التي نقاربها، والتي لا تظهر في الدراسة أو المقاربة الكمية. يجري هنا تصميم أنماط أسئلة (في الاستبيان أو المقابلة). ما هي العوائق مثلا بين الطالب أنفسهم لجهة عدم وعيهم لأهمية المادة؟ العلاقة بين عدم الوعي والاستعداد لقبول التغيير؟ العلاقة بين مكونات الطالب الثقافية ومواقفهم من التغيير؟ وما النتيجة التي تستخلص من المعطيات المجمعة لجهة عامل الطالب. وهكذ في العوامل الأخرى: وعي الأساتذة وقدرتهم على تدريس المادة، وعي لجان وضع المناهج وكفاءتهم لتصميم هكذا مادة، قدرة لجان التقييم على ممارسة المادة ثم تقييم هذه الممارسة، مستوى تدريب مدرسي المادة، وعي لجان وضع المناهج وكفاءتهم لتصميم هكذا مادة، قدرة لجان التقييم على ممارسة المادة ثم تقييم الممارسة، مستوى تدريب مدرسي المادة، أصحاب القرار الأخير في الموضوع، وربما غيرها من العوامل كذلك.
* هذه الأسئلة التفصيلية هي أجزاء مكونة من باراديمات أو أنماط تفسيرية تترابط معاً في منهج تحليلي وتفسيري للمعطيات المجمعة أو ما يطلق عليه إسم (منهج التحليل الموضوعاتي)، ويعني به علماء المنهجيات: أداة تحليل المعطيات الكيفية من خلال إحالة إلى أنماط أو باراديمات. وبحسب كل علماء المنهجيات، لا غنى لباحث منهجي كيفي عن إتقان هذا المنهج، الذي يغدو مهارة تفيد في كل أنواع التحليل. هو أكثر من مجرد تجميع أو تلخيص للمعطيات، هو إعادة تنظيم لها ليسهل فهمها ولإعطائها معنى ، في ذاتها وفي سياق أوسع مع غيرها. (شيا، 2018، الصفحات 11-12)
1. **تكامل التقنيات المنهجية الكمية والكيفية / الوضعية وغير الوضعية-في الدراسات المستقبلية**
2. **" أ.د صالح بن نوار" (أستاذ محاضر بجامعة أم البواقي)،** يرى أن تطلعات وآفاق العلوم الإنسانية والاجتماعية، وفي طريق العلماء لتخليص الفكر الاجتماعي من التأملات الفلسفية وجعله دراسة علمية تخضع للتجربة والمشاهدة. لكن المفكرين ومنذ القرن العشرين وإلى غاية الآن انقسموا إلى فريقين رئيسيين
3. **فريق يرى أن على علم الاجتماع عليه أن يحتذي نمط العلوم الطبيعية،** وعليه أن يطور قدراته على اكتشاف القوانين والتنبؤ بالظواهر، ووضع هذه القوانين في صيغة نظريات تماثل نظريات العلوم الطبيعية، حتى يصبح علم الاجتماع قادرا على مواجهة متطلبات العلم. و"**أوغست كونت"** أكد أهمية هذا العلم الجديد، فاقترح تسميته (**الفيزياء الاجتماعية**) اقتداءا بالفيزياء التي تدرس المواد الطبيعية، وطالب بضرورة دراسة الظواهر الاجتماعي بوصفها من نفس روح الظواهر الطبيعية والفيزيولوجية بغية إحكامها بقوانين ثابتة، ولحقه على هذا الرأي علماء اجتماع **ف("جورج لندبرخ"** ربط نتائج العلم بمدى اعتماده على التعبير "**الكمي**" (استخدام لغة الأرقام) وعدم الاكتفاء بالتعبير "الكيفي" الذي يبقى عاجزا عن تقديم التحليلات الدقيقة للظواهر التي يدرسها).أما " ستوارت دود" صاغ نظرية في كتابه (أبعاد المجتمع) سماها **"نظرية الموقف**" والتي تعني أنه يمكن ترجمة أي اختصار كما يحدث في الرياضيات أي موقف اجتماعي أو أي سلوك أو أي ظاهرة إلى رموز رياضية تفسر أبعاد هذا الموقف. وله عدد من الرموز (الظاهرة الاجتماعية S، المكان L، الزمانT، الناسP، خصائص الناسI). هذا الاتجاه الوضعي أو الطبيعي مهد الطريق لإتجاه سمي ب**(علم الاجتماع الرياضي)** حيث أكدوا على ضرورة الاعتماد على النموذج الاحتمالي عند دراسة الظواهر الاجتماعية مادام أن النموذج الرياضي يقبل نظرية الاحتمال ومن أبرز ممثلي هذا الاتجاه (لازارسفيلد، كوليمان، سايمون، وايت) (نوار، 2012، الصفحات 152-155)
4. **فريق يرى أن علم الاجتماع ما هو إلا دراسة للتاريخ الإنساني،** التيلا تهدف إلى التعميم واكتشاف القوانين وإقامة النظريات التفسيرية، فعلم الاجتماع هو معرفة الإنسان والتي تضرب بجذورها في الفلسفة الاجتماعية التي تحاول اكتشاف النواحي النفسية الخاصة بالبشر، وهذا النوع من المعرفة لا يمكن تطبيق المقاييس الدقيقة للعلم عليه. فطالب أصحاب هذا الاتجاه التمييز بين العلوم الطبيعية و العلوم التاريخية (نوار، 2012، صفحة 156)
5. **"د.وليد عبد الحي"** (أستاذ بكلية الآداب، قسم العلوم السياسية، جامعة اليرموك، الأردن)، يرى **د.وليد** أنه إذا كان المنهج الكمي يفترض القدرة على تحويل الظواهر إلى مؤشرات قابلة للقياس أو تطويعها لتكون كذلك، وإذا كانت المناهج الكيفية تقوم على أساس الفهم البنائي للظاهرة،ً انطلاقا من أن الواقع مبني اجتماعيا. فإن الجمع بينهما في الدراسات المستقبلية وتفترض الدراسة إدراك البعدين الإبستمولوجي والمنهجي لكل من التقنيات الكمية ٌ والكيفية، وهي أبعاد بشأنها قدر من التباين بين مدارس الدراسات المستقبلية، ساعية بذلك لبحث طرق الجمع بين المنهجين أملا في رصد احتمالات تطور الظاهرة وبناء سيناريوهاتها بصورة ّ أكثر دقة. (الحي، 2016، صفحة 24)
* **التكامل المنهجي بين الكم والكيف والدراسات المستقبلية بين صبغ العلوم الإنسانية والاجتماعية بصبغة رياضية إحصائية وأنسنة العلوم التي انتهكت كرامة الإنسان وجردته من قيمته،** فكرة "الكم " و"الكيف" واستخدامهما في فهم الظواهر أعقد كثيرا من أن يؤصل لهما تاريخيا. فإذا ربط البعدان بموضوع التغّير الذي يمثل وحدة التحليل المركزية في الدراسات المستقبلية، ازداد الأمر تعقيدا ويبدو أن ّ رؤية نيوتن للكون "كآلة الساعة" وتأكيد آينشتاين في بداياته أن "الله ال يلعب النرد"، كرسا فكرة الانتظام في حركية الظواهر، وهو ما يعني أن فهم قوانين الانتظام القائمة حاليا يمهد الدرب أمامنا لفهم إلى أين نحن ذاهبون، أي أن فهم الحاضر يكفي لرسم صورة المستقبل، وما علينا سوى تطوير تقنيات فهمنا للحاضر ليصبح المستقبل طوع إدراكنا لكن هايزبنرغ أفسد على العلم تفاؤله بطرح مبدأ **اللايقين** عندما قال "إن عدم استطاعتنا معرفة المستقبل لا ينبع من عدم معرفتنا بالحاضر، وإنما بسبب عدم استطاعتنا معرفة الحاضر". كما ساعد تطور فكرة قياس المتغّيرات، والاعتقاد بالقدرة على تحويل كل متغّير ّ إلى "كم"، على المساهمة في دعم فكرة المنهج الكمي الذي يمكن أن يبني نماذج رياضية للظواهر المختلفة طالما أن ِ قيم تغّيراتها قابلة للقياس (الطول، والعرض، والزمن، والقوة، والسرعة، والتسارع، والمعدل، والمتوسط، والانحدار...) (الحي، 2016، الصفحات 29-30)
* هناك تداخل بين المؤشرات، فتتداخل المؤشرات الطبيعية مع الإقتصادية مع الإجتماعية
* المنهج الكمي يمكننا من إدراك قدر كبير من الظواهر، إذا لابد من العمل على تطويره أكثر إضافة إلى الإتكاء على المناهج الكيفية في الظواهر الأخرى والعمل على تطويرها كذلك (الحي، 2016، صفحة 30)
* التكنولوجيا رجحت الكفة لفائدة البعد الكمي الرياضي لظواهر تقاس على أساس كمي ويمكن التعبير عنها.
* التكنولوجيا كرست كرست فكرة البحث عن حلول مستقبلية من خلال التكنولوجيا ذاتها. ما دفع للنمذجة الكمية للواقع القائم وإسقاطاته المستقبلية.
* تطور علم الإحصاء مما أتاح أنماط قياس كمي، ودفع لتطوير أدوات القياس وكيفية توظيفها في تحليل الظواهر الاجتماعية، فتكرست المناهج الكمية من خلال المقارنة بالقياس.
* "أتمتة المجتمعات" منظور فلسفي يسعى للتخلص من قسوة التحليل الكمي سعيا نحو أنسنة المنظور التحليلي، وهو ما ساهم في تطور تقنيات الحدس والمناهج الكيفية في الدراسات المستقبلية
* آثار التكنولوجيا السلبية (التلوث، المخاطر النووية، الجرائم الإلكترونية)، دفعت العلماء والمفكرين ل"أنسنة العلم"، من خلال منظور معنوي مدعوم بحركات اجتماعية تناهض تلك المخاطر (الحي، 2016، صفحة 31)
* **مناهج الدراسات المستقبلية الموحدة بين الكم والكيف :**
* **منهج التحليل الإمبريقي الاستكشافي،** وهو الذي يقوم على توظيف المعلومات المتراكمة، والوقائع الجديدة، والبيانات والاتجاهات، ثم نمذجة التطورات الممكنة والمحتملة، طبقا لفرضيات محددة بصورة دقيقة، وتحليلها استنادا إلى قواعد منهجية محددة أيضا. وهذه الدراسات تكون كمية أو كيفية معا.
* **المنهج الاستشرافي المعياري،** ويستند إلى نوع ّ من "التخيل والتصور الإبداعي ولا يتم التخيل من الفراغ بل تعمل فيه الخبرة الحياتية والتجارب الكامنة"، في المنظومة المعرفية للباحث. وقد يساهم "الحدس" في الوصول إلى النتائج دون أن يكون هناك مقدمات منطقية، ويتم ّ بناء صورة المستقبل المفضل أو المرغوب فيه
* **منهج التواصل الإسقاطي أو مقترب التخطيط،** أي نقل الخبرات والمعارف من مستواها النظري إلى مستوى تطبيقي ارتباطا مع الأهداف والإستراتيجيات بهدف دعم عمليات صنع القرار المستقبلي. ويصبح هدف الباحث هنا هو بناء صورة المستقبل التي تتحقق من خلالها الصورة المرغوب فيها.
* **المنهج الإبداعي التشاركي،** ويعني إشراك باحثين من ميادين اجتماعية مختلفة بهدف تعزيز المعرفة المستقبلية، وهو ما يساعد أيضا على انضباط البحث العلمي المستقبلي نتيجة الإلمام بالجوانب المختلفة للظاهرة (الحي، 2016، صفحة 33)
1. **اقتراحات مجموعة من الأساتذة آفاق لتطوير البحث العلمي الجامعي:**
2. إعادة النظر في الإجراءات الإدارية المعمول بها بنسبة 25.50 ، فهناك بعض القوانين الإدارية ساهمت في عزوف الكثير من الأساتذة الباحثين عن الإنخراط في المشاريع البحثية، لهذا يجب وضع استراتيجية معينة للتخفيف من هذه الإجراءات، مما يساعد الباحثين على التقدم في مشاريعهم البحثية، وبالتالي خدمة التنمية الاجتماعية.
3. التخفيف من الأعباء التدريسية للأستاذ بنسبة 19.50 ، وخاصة الأستاذ الجامعة المؤهل للقيام بالأبحاث، وتخفيف هذه الأعباء عنه للتفرغ لأبحاثه، كما أنه لابد من مكافأة الأساتذة الباحثين ماديا ومعنويا، وتحفيزهم بطريقة تضمن جودة وكفاءة الأبحاث التي يقومون بها ومخرجاتها.
4. زيادة الميزانية المخصصة للبحوث العلمية بنسبة 14، وذلك بتمويل الأبحاث وصيانة الأجهزة وتأمين المعدات، وتجهيز المخابر البحثية بالتكنولوجيات الحديثة. (حوواسة، 2017، صفحة 271). فعلى التعليم العالي والبحث العلمي يجب عليه أن يستفيد من التطور التكنولوجي الذي يحدث في العالم، ويحصل ذلك بتشجيع البحث العلمي ورفع ميزانيته، إضافة إلى تقديم كل التسهيلات الممكنة للباحثين العرب وتسهيل الإتصال بينهم وزيادة مراكز البحث العلمي (دبلة، 2002، صفحة 30)
5. وضع آليات عمل للإستفادة من نتائج البحوث العلمية بنسبة 12، وذلك بتوجيه البحث العلمي نحو التركيز على الإبداع والابتكار والتجديد، والارتقاء بالجودة والنوعية بما يتوافق مع متطلبات التنمية واحتياجات القطاعات المختلفة.
6. بناء قدرات ورفع كفاءة العاملين في مجال البحث العلمي بنسبة 09.50 ، وتهيئة البيئة الملائمة لهم للإرتقاء بمستوى أدائهم وبناء مهاراتهم البحثية، وذلك بإقامة دورات وورشات تدريبية علمية لهم، لزيادة خبراتهم ومهاراتهم الفنية.
7. الربط بين الجامعة ومؤسسات المجتمع بنسبة 07.50 ، إذ لابد من وجود ترابط متين بين مراكز البحث العلمي في الجامعات وبين مؤسسات المجتمع وقطاعات المعرفة والإنتاج، وتحديد الاحتياجات الفعلية والأولويات من البحوث العلمية التي تحتاجها هذه المؤسسات.
8. إنشاء مخابر ومراكز بحثية مقدمة لدفع وتيرة التنمية بنسبة 06.50 ، وذلك بتجهيز المختبر بالأجهزة اللازمة وإمداد المراكز البحثية بالأجهزة المتقدمة، بما يساعد الباحثين على النهوض بمهامهم وإيجاد حلول لمشاكل المجتمع ومؤسساته.
9. أخرى تذكر بنسبة 05.5 ، ومنها دعم النشر العلمي، وإشراك الباحث في صياغة الخطط الإنمائية الاجتماعية وتصميم البرامج التنموية من محاضرات وندوات، وإقامة علاقات شراكة مع الهيئات العلمية والبحثية الدولية.
10. العمل على تخطي عقبات البحث العلمي الجامعي، واختيار مواضيع بحثية ذات صلة باحتياجات وقضايا المجتمع، مع التخطيط والتنسيق المشترك بين الجامعة والمؤسسات والقطاعات المختلفة لتحقيق التقدم والتنمية (حوواسة، 2017، صفحة 272)

**خاتمة:**

إجمالا لما سبق عرضه في هذا البحث المتواضع، الذي يمكن توصيفه بلمحات عامة تسعى نحو تحفيز الجهود البحثية في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية بخاصة، وبذلك تناولت المداخلة عناصر ثلاثة كبرى: (الواقع، الرهانات، الآفاق-في البحث العلمي في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية)، والغرض من هذا الجمع الهائل ومحاولة اختزاله هو إعطاء صورة عامة بغية فهم ما هو واقع البحث العلمي وعراقيله وما يعترضه من رهانات سعيا إلى ما ينبغي أن يكون عليه البحث العلمي، وإن لغة ومادة هاته المداخلة تحوي معلومات عن البحث العلمي فى الصعيد العالمي إلا أن الغالب والمقصود في هاته الورقة البحثية أن أسلط الضوء على الوطن العربي والإسلامي بخاصة، لماذا؟ لأن كل مجتمع له نمطيته وأسلوبه في الحياة وله أيديولوجياته المختلفة عن غيره وله عادات وتقاليد وتراث قومي شعبي مختلف عن غيره، وبذلك كل بيئة لها توصيف خاص لمجال بحثها في العلوم الإنسانية والاجتماعية حتى يتطابق النظري ومراجع البحث مع واقع تلك البيئة، بالإضافة حسب وجهة نظري إلى ضرورة أن يكون السوسيولوجي-عالم الاجتماع- والأنثروبولوجي –عالم الإنسان ومتخصص في الأنسنيات- من نفس تلك البيئة ووجب أن يكونا على دراية تامة وشاملة لما يحيط بالبحث العلمي في الوسط العام فمثلا السوسيولوجي الذي يعيش في الشمال يقول أن البحث مزدهر وتتوفر مراجع البحث والجزائر من الدول الرائدة في ميدان البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية والمتحدث السوسيولوجي يرى نفسه يواجه بل يقوم مراجع السوسيولوجيين بفرنسا والولايات المتحدة. بينما يرى سوسيولوجي آخر من بيئة الجنوب أو الوسط أن البحث العلمي في الجزائر متدني لعدم وجود مخابر بحث ولعدم توفر المراجع العلمية والمؤطرين تنقصهم الكفاءة.

في الختام أرجو أن يكون بحثي لمس جوهر الإشكالية المراد معالجتها ومع تقديم نماذج وأفكار تكون الصورة اكتملت فتطرقت لواقع البحث العلمي بميدان العلوم الانسانية والاجتماعية خصوصا تطرقت لمسألة البيروقراطية ومراكز بيع البحوث والمذكرات والرسائل الجامعية التي ليس فقط يلجأ لها الطلبة بل حتى الأساتذة المؤطرون وذكرت انعكاسات ذلك على مستوى جودة البحوث والوسط الجامعين وذكرت مظاهر كالتفرقة والعنصرية من حيث الجنس والمذهب وأثر ذلك على سير حركة البحث، بالإضافة إلى تسليط الضوء على منهجين لدراسة واقع البحث بميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية. منهج يصلح للدراسات الاجتماعية وهو المنهج ما بعد الوضعي أو ما يسمى كذلك بالكيفي وهو ظهر مؤخرا يعتمد على الاحتفاظ بجوهر الإنسان وأنه كائن ذاتي ذو مشاعر وعاطفة ولا يمكن إخضاعه تحت شروط ثابتة لعدم القدرة على فهمه. بينما يسعى المنهج الوضعي أو الكمي لتجريد الإنسان من الذاتية والمشاعر لإخضاعه مخبريا وعلميا ومن رأى بذلك أوغست كونت ولحقه علماء اجتماع من بعده لتدعيم هاذ المذهب وجعل الظواهر الإنسانية تخضع للكم –العد والقياس والثبات- واقتراح إسقاط طريقتا الرياضيات والإحصاء في عمليات البحث الإنساني بقصد تطوير هاته العلوم. ومن أبرز الرهانات والمشاكل التي يعاني من ميدان البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية هو التمويل المادي من طرف الدول العربية للظن بأن ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية ميدان لا يرجى منه فائدة ولا ينفع في التنمية والاقتصاد وذكرت نماذج من عدد من البلدان الجزائر، الأردن، تونس. أما في آفاق ومستقبل البحث العلمي في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية فكان زاخرا بالنماذج بين اقتراح المزاوجة بين المنهج الكمي والكيفي أو الوضعي وما بعد الوضعي واقتراح اعتماد التكنولوجيا والرياضيات والإحصائيات إلى التطرق لآراء متخصصين في علم الاجتماع بالإهتمام بهاذ الميدان ونماذج عديدة لتجاوز واقع البحث والسعي لتطوير البحث في هذا الميدان ، وقد عبرت عن استيائي من محاولة إخضاع الإنسان للعلم وذكرت مسألة الحرب البيولوجية و أبرز مثال عليها ما حصل في هاته الآونة الأخيرة من انتشار الوباء العالمي "كوفيد-"19، و"استخدام الكيماوي" من طرف الجهات السياسية لإخضاع الشعب مثلما فعل بشار بالشعب السوري، وما نجم عن الحادثتين من موت العديد من البشر وفقدان أرواح لا ذنب لها سوى الهوس بالقوة والسيطرة السياسية. وكمثال آخر لمحاولة فرض المذهب الوضعي على العلوم الإنسانية والاجتماعية "الاستنساخ" الذي ابتدأ كعامل إنساني يساعد الأفراد على الإبقاء على نسلهم ليتحول لصراع اقتصادي وتتنافس عليه الشركات وحرب التجارة الجينومية، ومنوجهة نظري لا يحتاج تطوير العلوم الانسانية للإطاحة بالإنسان لهاته الدرجة فغير مقبول أخلاقيا ودينيا انتهاج هكذا أساليب، إن الإنسان خلق للتكريم في هاته الحياة ومن آليات تكريمه إعطاؤه قيمة علمية بحثية. وتفكير الإنسان في نفسه وغيره مطلب قرآني رباني فلا يعيش الإنسان بلا غاية ولا هدف ولا دراية بمصير، وبحث الإنسان في ذاته يعطيه قيمة تكريمية ويميزه عن بقية المخلوقات.

**Conclusion:**

In sum, what was previously presented in this humble research, which can be described with general overviews that seek to stimulate research efforts in the field of humanities and social sciences in particular, and thus the intervention addressed three major elements (reality, stakes, prospects - in scientific research in the field of human and social sciences), and purpose From this enormous gathering and trying to reduce it is to give a general picture in order to understand what is the reality of scientific research and its obstacles and the stakes it faces in pursuit of what should be scientific research, and that the language and substance of this intervention contains information about scientific research in the global level, but the dominant and intended in This alo Research paper to shed light on the Arab and Islamic countries in particular, why? Because every society has its own style and way of life and has its ideologies that are different from others and have different national customs, traditions and heritage from others, and so each environment has a special description for its field of research in the humanities and social sciences so that the theoretical and research references correspond to the reality of that environment, in addition to my view to The need for sociologists - the sociologist - and the anthropologist - the human world and a specialist in humanities - to be of the same environment and they must be fully aware and comprehensive of what surrounds scientific research in the general milieu. For example, the sociologist who lives in the north says that research is prosperous and references to research and Algeria are available from a For the leading countries in the field of research in the social and human sciences and the sociological speaker, he sees himself confronting and conducting sociological references in France and the United States. While another sociologist from the south or middle environment sees that scientific research in Algeria is low due to the lack of research laboratories and the lack of scientific references and frameworks lacking competence.

In conclusion, I hope that my research touches the essence of the problem to be addressed and with the presentation of models and ideas, the picture is complete, and I touched on the reality of scientific research in the field of humanities and social sciences, especially I touched on the issue of bureaucracy, centers of selling research, notes and university theses that not only students resort to, but even the framed professors and I mentioned the implications of that on The level of research quality and the academic milieu, and aspects such as discrimination and racism in terms of gender and doctrine were mentioned and the impact of this on the progress of the research movement, in addition to highlighting two approaches to study the reality of research in the field of humanities and social sciences. A method suitable for social studies, which is the post-positional approach or what is also called qualitative and it appeared recently depends on preserving the human essence and that it is a subjective being with feelings and emotions and cannot be subjected under fixed conditions to the inability to comprehend it. While the positivist or quantitative approach seeks to strip man of subjectivity and feelings to subject him in the laboratory and scientifically and whoever saw this, Auguste Comte and later sociologists followed him to reinforce this doctrine and make human phenomena subject to you - counting, measuring, and stabilizing - and proposing dropping the methods of mathematics and statistics in human research operations with a view to developing these sciences . Among the most prominent stakes and problems that suffer from the field of research in the humanities and social sciences is the financial funding by the Arab countries to think that the field of humanities and social sciences is a field that is neither desirable nor beneficial in development and economics and mentioned models from a number of countries Algeria, Jordan, Tunisia. As for the horizons and future of scientific research in the field of humanities and social sciences, it was full of models between proposing the combination of the quantitative and qualitative approach or postural and post-positional and the proposal to adopt technology, mathematics and statistics to address the views of specialists in sociology with interest in this field and many models to go beyond the reality of research and strive to develop research in This field, and I expressed my dissatisfaction with the attempt to subject man to science and mentioned the issue of biological warfare, and the most prominent example of it was the recent global epidemic of "Covid 19" and "chemical use" by the political authorities. Yeh to subjugate the people as Bashar did the Syrian people, and the resulting incidents of death of many people and the loss of the lives of not only the guilt of her obsession with power and political control. As another example of trying to impose positivism on the humanities and social sciences, "cloning", which began as a human factor that helps individuals keep their offspring to transform into an economic conflict and companies compete and genome trade war, and from my point of view, the development of human sciences does not need to overthrow the human being to this degree, so it is morally and religiously unacceptable to pursue such Methods, the human being is created to honor in this life and from the mechanisms of honor to give it scientific research value. A person’s thinking about himself and others is a divine Qur’anic requirement, so that a person does not live without an aim, goal, or knowledge of fate. Man’s research in himself gives him an honorable value and distinguishes him from other creatures.

**قائمة المراجع:**

**أولا: الكتب والقواميس المجلات والرسائل الجامعية**

1. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد. (2004م). مقدمة ابن خلدون، حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه عبد الله محمد الدرويش، ط1، دار يعرب، دمشق.
2. باتشيرجي، أنول. (2015م)، بحوث العلوم الاجتماعية المبادئ والمناهج والممارسات، ترجمة خالد بن ناصر آل حيان، ط2، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، مطبعة رشاد برس، بيروت.
3. بدوي، عبد الرحمن. (1983م)، الإنسانية والوجودية في الفكر العربي، وكالة المطبوعات، الكويت. دار القلم، لبنان
4. بكري، عبد الحميد. (2009م)، واقع ومشاكل مناهج البحث في العلوم الإنسانية الأخطاء الشائعة لدى طلبة الدراسات العليا بكليات العلوم الإنسانية والاجتماعية في الجامعة الجزائرية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، العدد 4، ص 341-351. رابط المجلة http://elwahat.univ-ghardaia.dz
5. بن نوار، صالح. (2012م)، مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية والإنسانية، مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، مجمع تيجاني هدام طريق عين الباي، جامعة منتوري، دار الفائز، قسنطينة.
6. بورتا، دوناتيلا ديلا. ودياني، ماريو. (2017م)، الحركات الاجتماعية، ترجمة نيرة محمد صبري، مراجعة شيماء طه الريدي، مؤسسة هنداوي سي آي سي، المملكة المتحدة.
7. حوواسة، جمال. (ديسمبر 2017م)، واقع البحث العلمي الجامعي في الجزائر ودوره في التنمية الاجتماعية –دراسة استطلاعية على عينة من الأساتذة الباحثين بجامعة قالمة-، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 8، الجزء 1، ص 256-273
8. دبلة، عبد العالي. (2002م)، العالم العربي وتحديات العولمة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، العدد الثالث، ص21-34
9. زروخي، الدراجي. (جويلية 2014 م)، رهانات العلم في فلسفة عبد المجيد مزيان، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة، العدد 07، ص 16-23
10. شيا، محمد. (8-10-2018م)، المنهجيات الكمية والكيفية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، محاضرة ألقيت في المعهد العالي للدكتوراه، الجامعة اللبنانية، على الرابط التالي [http://crss-ul.com/uploaded/files/.pdf](http://crss-ul.com/uploaded/files/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%A7%D8%B6%D8%B1%D8%A9%20%D9%85%D8%B9%20%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%88%D8%BA%D9%88.pdf)
11. عبد الحي، وليد. (2016م)، تكامل التقنيات المنهجية الكمية والكيفية في الدراسات المستقبلية، مجلة استشراف للدراسات المستقبلية. الكتاب الأول-أوراق. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، رابط المجلة كالتالي <https://istishraf.dohainstitute.org/ar/issue001/Documents/Istishraf-2016_02_Walid_Abdel_Hay.pdf>. ص 24-45
12. العقاد، عباس محمود. (2005م)، الإنسان في القرآن، ط4، نهضة مصر للطباعة والنشر، مصر
13. عقري، زكية.(2014-2015م)، مبدأ التنظيم في القرآن الكريم، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، إشراف أ.د مولود سعادة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة
14. عمر، أحمد مختار. وآخرون. (2008م)، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، عالم الكتب، القاهرة. ج 1-4
15. غرايب، فوزي. وآخرون. (دهمش، نعيم. ربحي، الحسن. خالد، أمين عبد الله. أبو جبارة، هاني). (1977)، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، كلية الاقتصاد والتجارة، نشر بدعم الجامعة الأردنية. الأردن
16. فيلالي، مريم. (2019م)، الضوابط الشرعية للحوار مع الآخر بين الفقه والفكر الإسلامي، ط1، كتاب جماعي بعنوان (الحوار مع الآخر بين الثوابت المرجعية والتنوع الثقافي)، تحرير وإشراف بيران بن شاعة وبشير بن لحبيب، مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة، الأغواط، ص 583-606
17. فيلالي، مريم. (2019م)، آليات الاندماج الاجتماعي، ط1، كتاب جماعي بعنوان (استراتيجيات تفعيل اندماج الشباب لتمكينهم اجتماعيا)، إشراف وتحرير حران العربي، مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة، الأغواط. ص395-416
18. لالاند، أندريه. (2001م)، موسوعة لالاند الفلسفية، تعريب خليل أحمد خليل، ط2، منشورات عويدات، بيروت-باريس، المجلد الأول A-G
19. مدكور، ابراهيم. (1983م)، المعجم الفلسفي، مجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة- مصر.

**ثانيا: الملتقيات**

1. بن بعطوش، أحمد عبد الحكيم. (7-8 مارس، 2012م)، صعوبات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية وآفاق المستقبل، الملتقى الوطني الأول حول (إشكالية العلوم الاجتماعية في الجزائر واقع وآفاق)، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ونشرت على الرابط الرسمي للجامعة [http://manifest.univ-ouargla.dz/archives/facult%C3%A9-des-sciences-humaines-et-sociales-fshs/180.html](http://manifest.univ-ouargla.dz/archives/facult%C3%A9-des-sciences-humaines-et-sociales-fshs/180-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D8%AA%D9%82%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%84-%D8%AD%D9%88%D9%84-%D8%A5%D8%B4%D9%83%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%80%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1-%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9-%D9%88-%D8%A2%D9%81%D8%A7%D9%82-07-08-%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%B3-2012/1142-%D8%B5%D8%B9%D9%88%D8%A8%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A2%D9%81%D8%A7%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9%84.html)
2. عرابجي، إيمان. (18-19 أغسطس، 2015م)، إشكالية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية في الوطن العربي، أعمال الملتقى الدولي التاسع، الجزائر، ص 1-11، نشر بمركز جيل البحث العلمي، على الرابط التالي [http://jilrc.com/wp-content/uploads/2015/07/.pdf](http://jilrc.com/wp-content/uploads/2015/07/%D8%A5%D8%B4%D9%83%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A-%D9%84%D9%84%D8%AF%D9%83%D8%AA%D9%88%D8%B1%D8%A9-%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D8%AC%D9%8A-%D8%A5%D9%8A%D9%85%D8%A7%D9%86.pdf)
3. فيلالي، مريم. (8-9-10 فيفري، 2020م)، تفعيل المنهج التكاملي في ميادين العلوم الإنسانية والاجتماعية والأدبية، ملتقى دولي بعنوان (رؤى جديدة في منهجية البحث العلمي ضمن الدراسات الإنسانية والاجتماعية والأدبية، قسنطينة. مجلة حوافز للدراسات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، العدد الخامس، ج3، الشلف، ص 376-396
4. فيلالي، مريم. (30 سبتمبر، 2019م)، النقد الإسلامي لتوظيف المناهج الغربية على النص الديني-القرآن نموذجا-، ملتقى وطني بعنوان (المناهج النقدية الأدبية الحديثة وعلاقاتها بدراسات النص الديني)، جامعة الأمير عبد القادر-مخبر الدراسات العقدية ومقارنة الأديان، قسنطينة.
5. (05/06/07 مايو/أيار 2014م)، العلوم الإنسانية والاجتماعية، الرّاهن والمستقبل أيام، الملتقى الدولي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ،جامعة سطيف (2). الجزائر، **على الرابط التالي** <https://diae.net/12759/>
6. (4-5-6 ماي 2018)، رهانات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. الاعتبارات الابستيمولوجية والشروط المنهجية والايتيقية، دورة تدريبية لأيام الدكتوراه، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، تونس. على الرابط التالي [http://carep.tn/-2/](http://carep.tn/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D8%A3%D9%8A%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%83%D8%AA%D9%88%D8%B1%D8%A7%D9%87-%D8%B1%D9%87-2/)

**ثالثا: المواقع الالكترونية**

1. منهجية البحث في العلوم الإنسانية، مدونة مبتعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية، على الرابط التالي <https://www.mobt3ath.com/dets.php?page=272&title>
2. منير، محمود. (8مايو. 2019م)، العلوم الإنسانية والفنون بحث خارج الواقع، مجلة العربي الجديد النسخة الإلكترونية، على الرابط التالي [https://www.alaraby.co.uk/culture/2019/5/8/](https://www.alaraby.co.uk/culture/2019/5/8/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%B3%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86%D9%88%D9%86-%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%AE%D8%A7%D8%B1%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9)

**List of references:**

**First: university books** **And dictionaries, magazines and theses**

1. Abdul Hai, Walid. (2016 AD), The Integration of Quantitative and Qualitative Methodological Techniques in Future Studies, Estrasaf Journal for Future Studies. The first book - papers. Arab Center for Research and Policy Studies, journal link as follows https://istishraf.dohainstitute.org/ar/issue001/Documents/Istishraf-2016\_02\_Walid\_Abdel\_Hay.pdf. Pp. 24-45
2. Akkad, Abbas Mahmoud. (2005 AD), Man in the Qur'an, 4th edition, Nahdet Misr for Printing and Publishing, Egypt
3. Akri, Zakia. (2014-2015 AD), the principle of organization in the Holy Qur’an, a thesis submitted for a PhD in Sociology, under the supervision of Prof. Mawled Saadeh, College of Humanities, Social Sciences and Islamic Sciences, Hajj Lakhdar University, Batna
4. Badawi, Abdul Rahman. (1983 AD), Humanism and Existentialism in Arab Thought, Publications Agency, Kuwait. Dar Al-Qalam, Lebanon
5. Bakri, Abdul Hamid. (2009), Reality and Problems of Research Methods in the Humanities, Common Mistakes Among Graduate Students in Faculties of Humanities and Social Sciences at the Algerian University, Al-Wahat Journal for Research and Studies, University of Ghardaia, No. 4, pp. 341-351. Contact link http://elwahat.univ-ghardaia.dz
6. Batcherji, Anul. (2015 AD), Social Sciences Research Principles, Curricula and Practices, Translated by Khaled Bin Nasser Al Hayyan, 2nd edition, Al Yazouri Scientific Publishing and Distribution House, Amman, Rashad Press Press, Beirut.
7. Bin Nawar, Saleh. (2012) Principles in the methodology of social and human sciences, Laboratory of sociology of communication for research and translation, Tijani Haddam Complex, Ain El Bey Road, Mentouri University, Dar Al-Fayez, Constantine.
8. Chia, Muhammad. (8-10-2018), quantitative and qualitative methodologies in the humanities and social sciences, a lecture given at the Higher Institute of Doctorate, Lebanese University, at the following link http://crss-ul.com/uploaded/files/.pdf
9. Dabla, Abdelali. (2002), The Arab World and the Challenges of Globalization, Journal of the Humanities, University of Biskra, third edition, pp. 21-34
10. Filali, Meriem. (2019 AD), Mechanisms of Social Integration, 1st edition, a collective book entitled (Strategies for Enabling the Integration of Youth to Empower them Socially), Supervision and Editing of Harran Al Arabi, Research Center in Islamic Sciences and Civilization, Laghouat. Pp. 395-416
11. Filali, Meriem. (2019 AD), Sharia Controls for Dialogue with the Other between Jurisprudence and Islamic Thought, 1st edition, a collective book entitled (Dialogue with the Other between the Reference Constants and Cultural Diversity), edited and supervised by Piran bin Sha’ah and Basheer bin Habib, Research Center in Islamic Sciences and Civilization, Laghouat, p. 583 -606
12. Gharaib, Fawzy. And others (Dahmash, Naeem. Ribhi, Al-Hassan. Khaled, Amin Abdel-Haw. Abu Jabara, Hani). (1977), Scientific Research Methods in Social and Human Sciences, College of Economics and Commerce, published with the support of the University of Jordan. Jordan
13. Hawasa, Jamal. (December 2017), the reality of university scientific research in Algeria and its role in social development - an exploratory study on a sample of research professors at Guelma University - Journal of Humanities, No. 8, Part 1, pp. 256-273
14. Ibn Khaldoun, Abd al-Rahman bin Muhammad. (2004 AD). The introduction of Ibn Khaldun, he accomplished his texts and produced his hadiths and commented on him by Abd Allahah o Muhammad Al-Darwish, 1st Floor, Dar Ya`rab, Damascus.
15. Laland, Andrei. (2001), Laland Philosophical Encyclopedia, The Arabization of Khalil Ahmed Khalil, 2nd Edition, Aweidat Publications, Beirut-Paris, Volume A-G
16. Madkour, Ibrahim. (1983 AD), Philosophical Lexicon, Academy of the Arabic Language, The General Authority for Emiri Press Affairs, Cairo - Egypt
17. Omar, Ahmed Mukhtar. And others. (2008 AD), A Dictionary of Contemporary Arabic Language, 1st Edition, World of Books, Cairo. C 1-4
18. Porta, Donatella della. Diane, Mario. (2017 CE), Social Movements, translated by Naira Muhammad Sabri, Shaima Taha Al-Reedi's review, The Hindawi CIC Foundation, UK
19. Zroukhi, Darraji. (July 2014), Bets of science in the philosophy of Abdel-Jayed Meziane, Journal of Humanities and Social Sciences, University of Messila, No. 07, pp. 16-23

**Secondly the gatherings:**

1. Bin Batoush, Ahmed Abdel-Hakim. (7-8 March, 2012), difficulties of scientific research in social sciences and future prospects, the first national forum on (the problem of social sciences in Algeria, reality and prospects), Kassadi University, profitable, and Ouargla, and published on the official link of the university http: //manifest.univ -ouargla.dz/archives/facult%C3%A9-des-sciences-humaines-et-sociales-fshs/180.html
2. Arabji, Iman. (August 18-19, 2015), the problem of scientific research in the social sciences in the Arab world, the works of the Ninth International Forum, Algeria, pp. 1-11, published by the Center for Scientific Research Generation, at the following link http://jilrc.com/wp- content / uploads / 2015/07 / .pdf
3. Filali, Meriem. (September 30, 2019), Islamic Criticism for the Employment of Western Curricula on the Religious Text - The Qur’an as an Example, a National Forum entitled (Modern Literary Curricula and Its Relationships with Studies of the Religious Text), emir Abdul Qadir University - Laboratory of Decadal Studies and Comparative Religions, Constantine.
4. Filali, Meriem. (8-9-10 February, 2020 AD), activating the integrative approach in the fields of humanities, social and literary sciences, an international forum entitled (new visions in the methodology of scientific research within human, social and literary studies, Constantine, incentives magazine for social, political and economic studies, fifth edition, part 3 , Chlef, pp. 376-396
5. (06/05/07 May 2014), Humanities and Social Sciences, Current and Future Days, International Forum, Faculty of Social and Human Sciences, University of Setif (2). Algeria, at the following link https://diae.net/12759/
6. (4-5-6 May 2018), bets for scientific research in the social sciences. Epistemological considerations and methodological and restorative conditions, training course for doctoral days, Arab Center for Research and Policy Studies, Tunisia. At the following link http://carep.tn/-2/

**Thirdly, websites:**

1. Research methodology in the humanities, a scholarship blog for studies and academic advice, at the following link <https://www.mobt3ath.com/dets.php?page=272&title>
2. Munir, Mahmoud. (May 8, 2019 AD), Humanities and Arts Research outside the reality, the new Arab magazine, electronic version, at the following link https://www.alaraby.co.uk/culture/2019/5/8/